الاهمية الجيوبولتيكية لاقليم كوردستان العراق

أ.د. حسن محمد حسن
جامعة كرميان- فاكلتي العلوم الإنسانية والرياضة- سكول اللغات والعلوم الانسانية- قسم الجغرافيا/ خانقين

المقدمة :-

تهتم الجغرافية السياسية بدراسة الوحدات السياسية ومقومات وجودها وتطورها , وتعتمد في ذلك على عناصرالبيئة الجغرافية في تحليل وتفسير خصائص تلك الوحدات ومظاهر التحول فيها من خلال سكانها ومواردها وعلاقاتها , اي تاثير خصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية في سياستها, هذا ويتداخل علم الجغرافية السياسية مع مفهوم اخر هو الجيوبولتيك الذي الذي يعني (علم سياسة الارض) والذي يمكن تعريفه بانه (دراسة نظرية الدولة او الاقليم كعضو جغرافي وظاهرة في المكان , وهو يدرس تاثير السلوك السياسي في تغير الابعاد الجغرافية لدولة ما او اقليم معين , وبذلك يتداخل هذا المفهوم مع مضمون علم الجغرافية السياسية , بينما تدرس الجغرافية السياسية الامكانات الجغرافية المتاحة ,يهتم الجيوبولتيك بالبحث عن الاحتياجات التي تتطلبها (الدولة او الاقليم) تنمو وتتطور وعندما تشكل الجغرافية السياسية نفسها بالواقع فأن الجيوبولتيك يكرس اهدافه للمستقبل وتلك اعتبارات جيوبولتيكية لاي اقليم يمكن ان يلعب دورا كبيرا في تحديد ماهية العلاقات البيئية ومسارات واهداف واليات التفاعل التي تحكم هذه العلاقات وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد ان للموقع الجغرافي لقناة السويس دورا اساسيا في تاريخ مصر الحديث بحيث فاق كل المقومات الاخرى ,كما استطاعت منطقة الخليج العربي ان تقفز الى قمة الاهتمامات الدولية بثقل ثروتها النفطية , اما ساحل البصرة على الخليج العربي فقد ميزها عن بقية مدن العراق الاخرى في وقت لاتزيد جبهتها اكثر من ١٥كم فقط وانطلاقا من الاستعراض البسيط لبعض الامكانات التي اذا ما توفرت في مكانا جغرافيا ما سوف تسهل لها مهمة بناء قوتها او جزءا من تلك القوة والتي تسمى بالامكانات الجيوبولتيكية , فكيف الحال واقليم كوردستان يمتلك من الامكانات الطبيعية منها والبشرية وما يميز تلك الامكانات كونها متنوعة ومهمة وموزعة بشكل يمكن الاستفادة منها حاليا او في المستقبل القريب ومن هنا نقول ان امكانات الاقليم المختلفة هذه يمكن ان تبني قوة سياسية مهمة تنتهج سياسة توافق والامال القومية لاقليم كوردستان العراق , وعلى هذا الاساس صاغ الباحث مشكلة بحثه بعنوان مفاده هل لاقليم كوردستان مؤهلات طبيعية وبشرية تجعل منها قوة جيوبولتيكية في حيزها المكاني او بعبارة اخرى هل في اقليم كولردستان من الامكانات بحيث تجعلها ذات امكانات جيوبولتيكية في حيزها المكاني وبامكانها ان تلعب دورا مهما في المنطقة من خلال علاقاتها مع دول الجوار او بالدول الخارجية الاخرى , الجواب الذي يكمن في فرضية البحث (نعم للاقليم من الامكانات الطبيعة سواء من حيث التركيب الجيولوجي والتضاريس او من خلال مناخه او مواردة من التربة والمياة من جهة وامكاناته البشرية متمثلة بالطاقة البشرية ذات المستوى العالي من الثقافة والخبرة فضلا عن الامكانات الخاصة بصناعة السياحة فيها وطرقها ووسائلها المختلفة ذات امكانات لبناء قوة جيوبولتيكية في المنطقة يحسب لها حساب ضمن السياقات الدولية والسياسية).

اما عن اهمية البحث فقد يتضح ان البحث في مثل هكذا مجالات تعد اليوم من اهم المجالات حيوية لكونها تبين موقع الدولة او الاقليم بالنسبة الى المناطق او الدول او الاقاليم المجاورة لها في مجال بناء قوتها من عدمه اما عن المنهج الذي يمكن استخدامه في هذا المجال فهو المنهج الجغرافي الوصفي فضلا عن المنهج التحليلي الواقعي الذي يمكن ان يوصل الباحث الى ما يصبو اليه .

اما الهدف من البحث فان البحث يهدف الى تشخص نقاط القوة التي يمتلكه اقليم كوردستان والذي يمكن عند استثمارها من تشكيل و بناء قوة الاقليم وبيان امكاناتها الجيوبولتيكية .

الخصائص الجيوبولتيكية الطبيعية لاقليم كوردستان

إن لدراسة الوحدات السياسية او الاقاليم السياسية وفقا لاسلوب التحليل الجيوسياسي يبرز التفاعل بين الخصائص الطبيعية والبشرية في أي حيزا مكاني , وان دراسة الاقاليم السياسية تحتاج الى معلومات جغرافية كثيرة لتحليل سياسة بناء

القوة تحليلا علميا شاملا وعن طريقها يتم الكشف عن عناصر ومتطلبات هذه السياسة في جوانبها المختلفة في ضوء مبادىء علم الجيوبولتيك والجيوستراتيجية وتطبقاته للمساعدة في تنبيه اصحاب القرار السياسي لتلك الحالة .

ان البحث في الخصائص الطبيعيه لاي منطقه تحتاج الى الخوض في غمارالاتي :-

اولا :- البنية الجيولوجية لتلك المنطقة :-

كون البناء الجيولوجي يمثل الحيز المكاني المهم في الجغرافيه بشكل عام والجغرافيه السياسيه بشكل خاص وتبرز تلك الاهميه في تحديد انواع المعادن التي تضمها تلك المنطقه او الاقليم ونمط توزيعها وسهوله الحصول عليها[١] من جهه وعلاقتها بتكوين مظاهرالسطح من جهه اخرى واثر ذلك في المناخ والتربه والموارد المائيه وانعكاسات ذلك على مقدار قوه الدوله او الاقليم و مدى فاعليته.على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي ,وفي مجال البحث في البنيه الجولوجيه للاقليم كوردستان الذي يشكل جزء من التكوين الجيولوجي للعراق من جهه وارتباطه بالتطور التكتوني والحركي للصفحه العربيه او ماتسمى بالدرع العربي والصفحه الايرانيه والمسمات بالدرع الايراني والذي يتميز هذا النطاق بالعوامل الجيولوجيه المواتيه والمؤثره في تشكيل حوض رسوبي كبير والغني بالثروات المعدنيه كاالنفط[٢] وفيها اختلف المختصون في مجال النفط و تحديد اصله وكيفيه تكوينه وفيها انقسم الخبراء الى فريقين الاول يؤكد على ان النفط هو مواد (هايدروكاربونيه) تكونت من اصل عضوي نباتي وحيواني والفريق الاخر الذي اكد على ان النفط تكون في باطن الارض نتيجه لتفاعلات كيميائيه بين مواد غير عضويه [٣],لقد مرت على الكره الارضيه منذ تصلبها في عصر ما قبل الكمبري حتى الوقت الحاضر احداث جيولوجيه عظيمه منها مايتعلق بتغير في حجم اليابس والماء والاخر يتعلق بتبديل المناخ وحدوث حركات راسيه مكونه القارات والجبال ومسببه الانكسارات والشقوق والتي يقسم بها الجيولوجيون هذا التاريخ الى ازمنه والازمنه الى حقب والحقب الى عصور وفيها يختلف كل عصر عن الاخر في نوع صخوره ودرجه ارتفاع اليابسه ونباتاته وحيواناته ومناخه ومعادنه التي تكونت فيه , كذلك تكونت فيها معادن في عصور جيولوجيه خاصه كما تكون البعض الاخر في اكثر من عصر كما هو الحال بالنسبه الى النفط مثلا في فترة رواسب الزمن الثاني والثالث[٤].

ومن خلال تلك الفترات كانت المنطقه التي يغطيها بحر تيشس تتعرض الى حركات ارضيه وضغط جانبي من الشمال[٥] والتي كانت ارض الاقليم والعراق مغمورا بمياه ذلك البحر وتاثره بهذه الحركات التي استمرت حتى عهد البليوسين والحديثه بشكل حقب زمنية وتكونت على اثرها وعلى امتداد خط الارتفاع سلاسل جبال زاكروس [٦],ذات الاتجاه الشمال الغربي_الجنوب الشرقي وسلاسل جبال الطوروس ذات الاتجاه الشرق الغربي[٧], وبعده تكونت طيات وتراكيب محدبه (قباب) كثيرة خلال هذه الحركات لكون هذه التراكيب ضحلة نسبيا ,فان انعكاساتها السطحيه ظاهرة حتى الان على شكل سلاسل جبال واطئه وتلال عاليه اضافه الى هذه الترسبات ان البحر كان غنيا جدا بالحيوانات البحريه ذات الاصداف والهياكل المكونه من المواد الكلسيه التي اضافة بعد انحلالها من صخور كلسيه وطباشيريه كونت فيها نسبه عاليه من الصخور الرسوبيه التي تجمعت في قاع البحر ,وتقلص بحر تيشس بعد ذلك بشكل واضح وانتشرت في مياه البحر الضحله ترسبات من صخور الطين الحمراء والجبس والصخور التي تحتوي على النفط[٨] , والصخور الرسوبيه هذه تكونت في الغالب على هيئة طبقات قد تكون متجانسه او متباينه وتحتوي كل طبقه منها على المركبات العضويه او ماتسمى بالحفريات [٩] وهي الاخرى تتالف من متفتتات الصخور الناريه او المتحوله التي تكونت بدورها بفعل عوامل التعريه التي ارسبتها في شكل طبقات متتاليه تتماسك لتكون صخورا رمليه او طينيه او جيريه[١٠].

لقد كان لوقوع اقليم كوردستان ضمن الجزء العميق من بحر تيشس ولمدة اكثر من ٢٠٠ مليون سنه الامر الذي ادى الي ترسيب طبقات جيولوجيه ذات تكاوين مختلفه لصخور المنطقه وبطرق مناسبه كان لها الاثر في انتشار الحقول النفطيه في الاقليم [١١] ,وتسمى تلك الصخور بصخور الام كصخور الطفل والمارل وبعض هذه الطبقات الجيولوجيه ممثلته بطبقات تكوين البالمبور وشرانيش والكولدس وانواع اخرى لها القدره على خزن النفط [١٢], هذا فضلا عن ان ترسيب طبقات صماء غير نافذه تمتاز بصلابتها وعدم قدرت السوائل والغازات على النفاذ منها [١٣] كما هو الحال في صخور الملح والمارل وبعض من الصخور الجيريه الاخرى متمثله بطبقات الملح بتكوين الفارس الاسفل والتي تتمثل صخور الغطاء لمعظم التجمعات النفطيه في اقليم كوردستان , ومن المعلوم ان معظم التراكيب الملتويه في الاقليم تكونت عندما حدثت حركه الالب الثانيه للجبال والتي ادت الى

تجمع النفط في هذه المنطقه ويطلق عليها (مصائد النفط) واهمها القباب والطيات المحدبة والقوالب وكل هذه العناصر متوفرة في ارض اقليم كوردستان و تحديدا اقدام الجبال كما الحال في كركوك واربيل وبطمه وعين زالة وغيرها من المناطق .

هذا وان ارض الاقليم يحتوي على انواع متعدة اخرى من انواع الصخور كما في الدولومايت في دربندیخان ورانيه وقلعة دزه وغيرها من المناطق .

من هنا يضح ان للتركيب الجيولوجي للمنطقة ومن ضمنها اقليم كوردستان اهمية كبيرة وجات تلك الاهمية من خلال تنوع صخورها مع تنوع مكوناتها من الثروات المعدنية التي من ابرزها الثروة النفطية ذات الابعاد الاستراتيجية والتي تشكل في الحال نفسه قوة جيوبولتيكية لا يمكن الاستهانة بها وانعكاساتها على سياسة الاقليم الداخلية منها والخارجية وبالتالى اهمية ذلك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فضلا عن انعكاساتها في طبيعة الخدمات و بمختلف انواعها .

وبما ان للتركيب الجيولوجي للمنطقة انعكاسات كما ذكرنا في طبيعة التضاريس وانوعها ونوعية صخورها واثر ذلك في نوعية التراكيب المعدنية والنباتية فيها لذا لابد من البحث في اهم تلك الاشكال الطبيعة النى تمتاز بها منطقة.

ثانيا : التضاريس الارضية :-

يمثل الجانب الجيولوجي العامل الاساس في البناء الطبيعي للدوله والاقليم والوحده السياسيه , فهو الذي يحدد المظاهر الكبرى للسطح ,اذ ان التضاريس هي في الاصل نتيجه للعوامل الجيولوجيه فضلا عن المؤثرات المناخيه, على الرغم من ان الدراسه المفصله لتركيب الجيولوجي او التضاريس تقع خارج نطاق الجغرافيه السياسيه الا ان معرفه طبيعتها تساعد على تعزيز الدور الذي تلعبه في العلاقات الداخليه للدوله اولا ومن ثمه تؤثرهذه التضاريس في قيمه الدوله , فهي والمناخ تحدداني الخصائص الاقتصاديه لها ويكونان عاملين مهمين لنهضتها وتقدمها و تماسكها القومي .

تختلف الاهميه الجيوبولتيكيه لاشكال سطح الارض من مظهرا لاخر بل ان تلك الاهميه تختلف من منطقه الى اخرى ,فموقع اقليم كوردستان اثرت عليه السمات التضاريسيه لسطح الارض كنتيجه لجمله من العوامل الجيولوجيه التي حدثت في حقب العصور الجيولوجيه المتلاحقه فادى التطور الجيولوجي للاقليم الى ظهور تباين كبير في طبيعه تظاريسها من مكان الى اخر فمن السهول الضيقه والفسيحه الى وديان عميقه ومرتفعات بسيطه الى اخرى معقده وثالثه شديدة التعقيد ومن مناطق جبليه بسيطه الانحدار الي شديدة الانحدار وقمم حاده وحادة جدا , هذا وتزداد التعقيدات الطوبوغرافيه في الاقليم كلما اتجهنا من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي الامر الذي ادى الى ظهور ثلاث مناطق رئيسية متميزة هي المنطقه الجبليه والمنطقة الشبه الجبليه والمنطقة السهلية والهضبية.

١-المنطقه الجبليه

تشغل هذه المنطقه المناطق الشماليه والشماليه الشرقيه من الاقليم وتتصف بألتواءاتهاالمعقده وجبالها العاليه وقممها الوعره وشده انحدارها وتخلخل الوديان في بعص اوصالها مما جعلها مناطق ذات تضاريس معقده تتباين في ارتفاعها مابين ٤٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر كما في الاجزاء الغربيه لسهل السندي واكثر من ذلك بحوالي ٣٦٠٧ متر عند قمه هلكرد في سلسله حصاروست والتي يقدر مساحتها بحوالي (٢٣٢٧٠ كم٢)أي مايعادل ٥٪ من المساحة الكلية للعراق[١٤] ,تفصلها عن المنطقه شبه الجبلية سلسله من الجبال تمتد بتجاه الشمال الغربي وجنوب شرقي مثل جبال بيخير وعقره وهيبة سلطان وقره داغ وغيرها من الجبال ويمكن ملاحظة بعض التقسيمات التي جرت في هذه المنطقه منها :

أ- منطقه الجبال الالتوائيه المعقده

تشكل هذه المنطقه الجزء الشمالي والشمال الشرقي من المنطقه الجبليه المحصوره بين حدود الاقليم وتركيا وايران بدأ من نهر الهيزل عند الحدود السياسيه مع ايران وهي تشكل قوسا يكون محورها على نحو عام با تجاه الالتواء الرئيسي (طوروس- زاكروس)وهي سلاسل جبليه معقده في التواءاتها شديدة الارتفاع يصل متوسطها نحو٢٧٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر والتي اثرت ارتفاعاتها على طبيعه مناخها بحيث جعلتها ذات امطار غزيره ومن اهم ارتفاعاتها كونر بارتفاع

٢٦٩٢م وبيرمكرون ٢٦٢٠م وهورمان ٢٥٤٨ م وكارو ز ٢٥٦٠ م وغيرها من المرتفعات الجبليه [١٥] وتشكل هذه المنطقه من الناحيه الجيوبولتيكيه درعا يمكن استخدامه في الدفاع فضلا عن انها تقلل من النفقات الدفاعيه عن الاقليم بتشكيلها حصنا طبيعيا مع توفر الممرات الطبيعيه التي تسهل عمليه الحركه والارتباط في المناورات العسكريه

ب-منطقه السهول الجبلية :-

تقع هذه المنطقة جنوب وجنوب شرق منطقة الجبال الالتوائية الحديثة المعقدة التي يتراوح ارتفاعها مابين (٤٠٠-٦٠٠م) فوق مستوى سطح البحر , وتعد هذه السهول من اهم السهول التي تمتلكها المنطقة من حيث خصوبتها واحتوائها للمراكز الاستيطانية في المنطقة الجبلية والتي تتركز في اغلبها كبريات المدن الكوردية منها السليمانية ورانية وزاخو ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة لانها تشكل عقدة النقل والحركة ليست في داخل الاقليم انما على المستوى الخارجي مع تركيا وايران وحتى سوريا , لذا تسهل هذه المنطقة حركة المرور والنقل وبالتالى تسهل الفعاليات الاقتصادية المختلفة وانعكاس ذلك على النشاطات المختلفة في الاقليم والتي بدورها تعد مهمة جدا في بناء قوة الاقليم في المنطقة أي يصبح للاقليم امكانات تخلقها طبيعة تضاريسها والتي تعد مقوم من المقومات الجيوبولتيكية لها .

ج- منطقة الجبال الالتوائية

تتميز هذه المنطقة بقلة ارتفاعها بالمقارنة مع المرتفعات الالتوائية المعقدة, فهي اقل تأثرا بالحركات الارضية لذا يبلغ متوسط ارتفاعها ما بين (١٠٠٠-٢٠٠٠م فوق مستوى سطح البحر) وبأتجاهاتها الواضحة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي اذ تتكون من سلسلتين جبليتين متوازيتين تفصل بينهما وديان جبلية ضيقة نسبية , تتألف السلسلة الاولى الشمالية المكونة من جبل كاره وبيرس وكله زه رد وبارانا وطاس لوجة وغيرها من الجبال .

اما السلسلة الثانية او الجنوبية فهي مثل بيخير وباكرمان وعقرة وهيبت سلطان وبازيان وسكرمة وهنجيرة وغيرها من الجبال , اذا تمتاز هذه الجبال الالتوائية المحدبة في المنطقة المعقدة والبسيطة فضلا عن السهول وعددا من الهضاب وغالبا ماتنتج تلك الهضاب من تقارب في الالتواءات المحدبة واندماجها في كتلة واسعة من ابرزها هضبة بنجوين وبرزنجة وجوارته وكواندە في دهوك , هذا وتاتي اهمية هذه المنطقة في وفرة مياهها ومنها مياه الامطار والتي يبلغ معدل كمياتها الساقطة بحوالى (٦٥٠ ملم), كما ان طبيعة الصخور الكلسية ذات المسامية الجيدة ووجود المياه الجوفية جعل منها تسهم بحوالى ٧٠٪ من المياه السطحية لروافد نهر دجلة , كما تمثل هذه المنطقة جانبا قويا في طوبوغرافية هذا الاقليم نظرا لكونها تشكل مواقع دفاعية ايضا تسهل من خلالها السيطرة والرصد على الممرات وخاصة في اختفاء او بعثرة القوات العسكرية .

٢- المنطقة الشبه الجبلية :-

تعد هذه المنطقة من المناطق الانتقالية بين المنطقتين الجبلية العالية والسهل الرسوبي الذي يشكل الحدود الجنوبية للاقليم والتي تشكل قوسا بشكل هلال بطول ٥٠٠كم وبعرض من ٨٠- ١٥٠كم وبارتفاع مابين ٢٠٠-١٠٠٠ م [١٦] فوق مستوى سطح البحر وتمتد المنطقة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وحدودها الشمالية هي امتداد للسلسلة الجنوبية لمنطقة الجبال بسيطة الالتواء هي بيخير وعقره وهيبت سلطان وقرة داغ وغيرها [١٧], اما الحدود الجنوبية فتتمثل في جبل سنجار البالغ ارتفاعه حوالى (١٤٦٤)م ثم جبل اشكفت بواقع (٦٢٩) م وجبل تلعفر بواقع (٥٩٨)م وجبل ابراهيم (٥٣٣)م وغيرها من القمم الاخرى , هذا وتقدر مساحة المنطقة بحوالي (٥٩٠٠)كم٢ وبواقع ٧٠٪ من مجموع المساحة الكلية للاقليم[١٨] .

من خلال البحث اتضح ان المنطقة تمتاز باهميتها الاستراتيجية من خلال اهميتها الاقتصادية لاحتواءها على الثروات المعدنية والانتاج الزراعي والمواد الاولية للصناعة واحتواءها على المساحات الواسعة من المراعي الطبيعية التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير الثروة الحيوانية وتنوعها والحال بالنسبة الى الثروة السمكية وغيها , اذن المنطقة مهمة ومهمة جدا في نشاطاتها التي يمكن ان تقوي الاقتصاد وبالتالي تعد قوة متنوعة الا تجاة اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها .

٣- السهول :-

تظم المنطقة مجموعة من السهول المحصورة منها بين السلاسل الجبلية والاخرى عند قدمات الجبال وثالثة تمتد في وديـان المنطقة والتي تعد من المناطق الخصبة الصالحة للزراعة وممارسة النـشاطات الاقتـصادية المختلفـة مـن جهـة وتعـد مـن اهـم المستقرات البشرية سواء الريفية او الحضرية من جهة اخرى ومن اهم تلك السهول:

أ- **سهل شهرزور**: الذي يعد من اهم السهول واوسعها في المنطقه الجبليه, يبلغ معدل طوله من الـشرق والغـرب ٤٥ كـم بينمـا عرضه يبلـغ حـوالي ١٥_٢٠كـم في الجـزء الجنـوبي الـشرقي منـه , ويـتراوح ارتفاعـه مـابين ٤٠٠_٦٠٠مـتر فـوق مـستوى سـطح البحرويحيط بالمنطقه جبل هورمان من الشرق وجوارته من الشمال وبلمبو من الجنوب , كمـا تتمثـل جبهـة شماليـه الغربيـه بسهل السليمانيه , يمتاز هذا السهل بخصوبه تربته وكثره موارده المائيه ممـا يجعلـها مـن اكثـر المنـاطق انتاجـا بـالمحاصيل الزراعيه والثرواه الحيوانيه الامر الذي جعلها من اكثر المناطق ازدحاما بالسكان واحتوائها على المدن الكبيره الحجم [١٩].

ب-**سهل السليمانيه** : عباره عن حوض واسع لوادي تانجرو الاعلى , يمتـد الـوادي باكملـه نحـو الجنـوب الـشرقي لمـسافه ٦٤,٥ كم ,ياخذ السهل بالاتساع عند مدينه السليمانيه حتى يصبح عرض٢٤,٥ كم ثم يندمج طرفه الجنوبي مع سهل شهرزور ويعد هذا السهل من اخصب الترب واكثرها انتاجا ونشاطا مما يعكس بناء قوه اقتصاديه مهم فيها.

ج-**سهل رانيه** : سهل بيضوي الشكل يمر الزاب الصغير من خلاله ويلتوي مجراه لياخذ شكل المنطقه يبلغ طوله حوالي ٣٠كـم وعرضه مابين ٢٠ _٣٠ كم ويفصل نصفه الشرقي عن الغربي حافة ضيقه يخترقها الزاب الصغير في خانقين ويطلق علـى القـسم الشرقي اسم سهل بشدر والغربي منها بتوين يبلغ ارتفاعها على العموم ٥٠٠_٦٠٠متر اما خصائصه الانتاجيه فيعـد مـن المنـاطق السهليه الخصبه الصالحه للزراعه لذا تعد من اكثر المستقرات البشريه ازدحاما في المنطقه بالسكان .

د-**سهل بازيان** : يشتمل هذا السهل على منخفض بازيان ذو مزارع ومراع غنيه مع ان المستنقعات تنتشر في بعض الاجـزاء الغربيه يبلغ طول السهل ١٥كـم وعرضـه ١٠كـم يخترقـه نهـر اوي بازيـان مـع روافـده الاخـرى ليـشكل عمـاد الحيـاة النباتيـه والحيوانيه فيها[٢٠].

هـ- **سهل زاخو** : وهو سهل مثلث الشكل تمتد قاعدته محاذات رافد الهيزل ويبلغ طوله ٣٥كم وعرضه ٦كم وارتفاعه مابين ٤٠٠-٦٠٠متر ويتكون سطحه من الترسبات الغرينيه فوق الصخور البختياريـه وتقـع مدينـه زاخـوعلى نهـر الخـابور الـذي يـروي اراضيها ويصرف مياهه الى نهر دجله [٢١].

و- **سهل حمرين** : وهو سهل يمتد بمحاذات السفوح الشرقيه لتلال حمـرين يبلـغ طولـه حـوالي ٧٥ كـم وعرضـه ٣٢ كـم في قسمه الاوسط و(٦٤ -٨٠كم) في جهتي الشمال والجنوب[٢٢] تحتوي المنطقه على تربه خصبه تكونت بفعل الترسبات الرمليـه والطفيليه وامطارها كافية للزراعه المطريه كما يمكن الاستفاده منهـا في ممارسـه النـشاطات الاقتـصاديه الاخـرى وتحديـدا استثمار الثروات المعدنيه فيها .

ز-**سهل ديبكه** : يقع هذا السهل بين جبال اوانه وقره جوغ وهو التواء مقعر طوله ٨ كم وعرضـه ١٦ كـم وارتفـاعـه ٢٥٧مـتر فوق مستوى سطح البحر فتتصرف مياه القسم الشمالي منه والمسمى بسهل شمامك الى الزاب الكبير بينما يتصرف الجنـوبي منـه المسمى بسهل كندبناوه الى الزاب الصغير وقد امتلأ حوض هذا النهر بالرواسب الغرينيه التي جعلت منه اراضي خـصبه صـالحه للزراعه وملائمه للرعي [٢٣]

ح- **سهل اربيل** : يمتدد هذا السهل بشكل مثلث الى الشمال الشرقي من جبل اوانه داغ وتحده الهـضاب مـن الجـه الـشرقيه والغربيه ويمتد بـين الجنـوب الـشرقي والـشمال الغربـي بنحـو ٨٥كـم بينمـا عرضـه ٣٥٥ كـم وارتفـاع سـطحه كمعـدل مـابين

٤٨٠_٥٥٠[٢٤] ,يتكون هذا السهل من حوض واسع امتلأبالترسبات الغرينيه والطينيه والرمليه والحصويه وسطحها على العموم متموج تتخلله الوديان الضحله التي تصرف مياهها الى نهري الزاب الكبير والصغير , تعد هذه السهول من اجود الاراضي الخصبه للنتاج الزراعي والثروه الحيوانيه.

ط – سهل سنجار: وهو عباره عن حوض مضرس السطح يمتد شمال جبل سنجار على طول النطاق الغربي حتى الحدود السوريه ,طوله ٦٠ كم وعرضه ٥٠ كم وارتفاع سطح حوالي ٣٠٠ متر ويشتمل بنيه السهل على التكوينات المختلفه المكونه من الرواسب الطينيه الحديثه والصخور الايو سينيه , ويقطع هذا السهل مجموعه من الاوديه التي تجري من الشمال الغربي بتجاه الجنوب الشرقي , ويمتاز هذا السهل بوفرة المياه الجوفيه التي ايتغلة بشكل ابار ارتوازيه[٢٥] .

تعد هذه السهول من المناطق الخصبه جدا والصالحه لزراعه القمح والشعير اعتمادا على مياه الامطار وفيها مراع جيده لتربيه الحيوانات فضلا عن ان هناك مناطق سهليه اخرى لا مجال لذكرها مثل سهل مخمور والحويجه وغيرها.

اتضح من خلال البحث في الخصائص الطبيعيه لأقليم كوردستان, ان المنطقه تتباين في اشكال سطحها ويحوي باطن ارضها على انواع متعدده من الصخور التي تحوي ثروات معدنيه متنوعه ومن اهم تلك الثروات الثروه النفطيه التي تعد من الثروات الاستراتيجيه والتي لها دورا كبير في الموازنه السياسيه بين دول العالم المختلفه ,اما من حيث الاشكال الأضيه تبين ان سطح ارض الأقليم يتباين مابين الجبال العاليه جدا والوديان العميقه والسهول الفسيحه التي تسهل في شكلها الاول حماية المنطقه ومنحها مقومات القوه وكذلك الحال بالنسبه للوديان التي تسهل حركه الاتصال بين الاوصال المتقطعه هذا في حين توفر التربه السهليه امكانات كبيره للانتاج الزراعي والحيواني وبالتالي زيادة الانشطه الاقتصاديه المتنوعه فيها .

من هذا يتضح ان متطلبات القوه بمختلف انواعها تتوفر في كوردستان العراق ويمكن للباحث فيها ان يعطيها دورا فعالا في تحديد مكانة الاقليم وعلاقاته مع الجوار الجغرافي.

ثالثا :-المناخ

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المرتبطة بالموقع الفلكي و المؤثرة في التطور السياسي للاقليم لانه يؤثر في مجهود الانسان و ما يبلغه من التقدم والرقى ، كما ان المناخ يؤثر على نحو مباشر أوغير مباشر في قيمة الدولة أو الكيان السياسي لتاثيره في المقومات الأخرى الطبيعية والبشرية [٢٦].

يضع تصنيف (كوبن) الاقليم مناخيا ضمن مناخ بحر المتوسط في اجزائه الشمالية الذي يتصف حراريا" ببرودته شتاء" و اعتداله صيفا" ، ومناخ الاقليم الشبه الجاف) السهوب) ذو الصيف الحار والجاف وشتاه المطر في أجزائه الجنوبية[٢٧] ففي فصل الشتاء تعتمد كمية الأمطار الساقطة في الاقليم (نظام بحر المتوسط (على عدد المنخفضات الجوية التى تدخل إلى الاقليم ، و تختلف تلك المنخفضات من سنة الى اخرى و تؤدى بالتالي إلى تباين الأمطار في مناطق الاقليم بين 200 ملم الى اكثر من ١٢٠٠ ملم في اقصى الشمال الشرقي[٢٨] ، فتزداد المنخفضات الجوية قوة من حيث العمق والغزارة بالامطار في الجهات الشمالية) شمال خط عرض ٣٥ شمالاً) مقارنة مع الجهات الجنوبية التى تتميز منخفضاتها بالضحالة و قلة المط (. بحيث لايقل متوسط الأمطار السنوي في المنطقة الجبلية عن ٥٠٠ ملم سنويا" وبذلك تكون مضمونة الامطار ويمكن الاعتماد عليها في الزراعة الشتوية ،في حين تشمل المناطق الشبه الجبلية مناطق غير مضمونة الامطار (اقل من ٥٠٠ ملم سنوياً) وتكون متذبذبة باعتبار ان كمية الامطار الساقطة تتذبذب من سنة الى اخرى، وهذه نقطة ضعف جيوبولتكية في مناخ الاقليم إذ عليه تتذبذب كمية أنتاج المحاصيل من سنة الى أخرى[٢٩].

تتناقص كمية الأمطار تدريجيا بالابتعاد عن الجبال العالية الواقعة في الشمال و الشمال الشرقي نتيجة لعامل التضاريس كما يختلف أثرها من منطقة إلى أخرى . فالا تجاه العام للسلاسل شمالي غربي جنوبي شرقي جعلها شبه متعامدة مع ا تجاهات الا نخفاضات الجوية القادمة من البحر المتوسط مما جعل السفوح الغربية تستلم من الأمطار أكثرمن تلك المعاكسة لها . فنرى معدلها ٧٠٢ ملم في زاخو و٥٧٦ ملم في دهوك وتصل الى ١٠٠٨ ملم في عقرة). راجع ملحق رقم ٣) وهذا يعنى ان أمطار الاقليم تضاريسية في المنطقة الجبلية بقدرما هي اعصارية مما جعل كميتها تتاثر محليا بالظروف الطوبوغرافية [٣٠].

يبلغ معدل الأيام الممطرة في الاقليم ٧٥ يوم وان ٨٣٪ من تلك الايام تكون في النصف الشتوي من السنة ، على الرغم من اختلافه من محطة الاخرى ومن شهر الى اخر بحيث تسقط الثلوج في المناطق الجبلية العالية وتبقى طوال اشهرالشتاء أمافي فصل الصيف فإن تأثير المنخفضات الجوية المتوسطية ينعدم لانتقال مرور الا نخفاضات الجوية إلى الشمال وسيطرة الضغط الشبه المداري على منطقة البحر المتوسط، بحيث يظهر تاثير الكتلة المدارية القارية CT على مناخ الاقليم صيفا ، ومصدرها هو منطقة الضغط العالي شبه المداري في شمال افريقيا وصحاري الجزيرة العربية و امتدادها في العراق صيفا مما يسبب طقسا حارا و جافا [٣١] فعلى الرغم من احاطة الاقليم بخمسة بحار إلا أن القيمة الفعلية لتلك البحار لاتتعدى البحر المتوسط و الخليج العربي . فبحر قزوين والبحر الأسود و البحر الأحمر لاتترك أثرا على مناخ الاقليم بسبب بعدهم و انعزالهم بجبال وهضاب تفصل بينها وبين الاقليم ، فالبحر المتوسط والخليج العربي هما البحران الرئيسان المؤثران على مناخ الاقليم لأن التاثيرات البحرية تنفذ خلالها إلى المنطقة بسبب عدم وجود حواجز مانعة أمام هذه التأثيرات ، فأعاصير العروض الوسطى تنفذ من البحر التوسط عبر سوريا إلى الاقليم مسبباً التساقط فالاقليم موقعه قاري بعيد عن تأثير المسطحات المائية ومحاط بيابسة واسعة في جهاته المختلفة مما ادى إلى سيادة المناخ القاري . بحيث تكون مديات الحرارة اليومية في الصيف اكثر ارتفاعا" عنها في الشتاء بسبب صفاء الجو في الليل بعد نهار شديد التسخين فتمتاز درجات الحرارة في الاقليم بارتفاعها في فصل الصيف أذ تصل إلى أعلى معدلاتها و يتوافق ارتفاع معدلات الحرارة مع فترة الجفاف وخاصة في شهري تموز و اب ، وفيها تصل درجة الحرارة العظمى الى ٤٠هم ولاتقل درجة الحرارة الدنيا في الشهرين المذكورين عن ٢٥هم[٣٢] ولكن نظرا" لتأثر درجات الحرارة بعامل الارتفاع تتباين درجات الحرارة من محطة إلى أخرى ، ففي محطة صلاح الدين تبلغ درجات الحرارة في شهري تموز و اب ٣٠,٤ و ٢٩,٩هم في حين في مخمور جنوب أربيل تصل درجات الحرارة في الشهرين نفسيهما ٣٥,٤ و ٣٣,٧ه م على التوالي وتكون ٣٣,٥ و٣٢,٩ هم للشهرين نفسيهما في الاقليم[٣٣] . ولكن في فصل الشتاء وبتأثير حركة الشمس الظاهرية و تغير مقدار زاوية سقوط أشعة الشمس بعد أن كان (٧٨) درجة في الانقلاب الصيفي على مستوى الاقليم لتنخفض الى ٣٠,٣٧ درجة في الانقلاب الشتوي [٣٤] ، تنخفض معدلات الحرارة الى ٢٨,٣ هم في شهر ايلول و ٢١,٥ هم في شهر تشرين الاول و ١٤ هم و ٨,٤هم في شهري تشرين الثاني وكانون الاول ، وان المعدل السنوي لدرجات حرارة الاقليم يبلغ(١٩هم) . كما وتنخفض درجة الحرارة اليومية الى دون الصفر المئوي * في مناطق الجبال العليا طيلةأشهر الشتاء ، وبذلك تسهم في بقاء الثلوج الساقطة في تلك القمم في الشتاء وذوبانها في فصل الربيع.

كما وتنخفض معدلات الرطوبة النسبية صيفا عند ارتفاع معدلات الحرارة أذ تصل إلى أدنى معدلاتها في شهر تموز ٢٠ % ، فيما ترتفع خلال أشهر الشتاء لتصل الى حوالى ٧٢٪ كمعدل عام على مستوى الاقليم[٣٥].

أما حالة فصلي الربيع والخريف في الاقليم فيختلف طولها من منطقة إلى أخرى بحيث يزداد ظهورها كلما اتجهنا نحو الشمال ويمتد وقته أكثر لتكون ملائمة للحياة كما تمتاز المعدلات العامة لسرعة الرياح في الاقليم با نخفاضها على مدار السنة و الاختلافات المكانية لمعدلات السرعة ليست كبيرة تتراوح بين ١,٨ م/ث في زاخو و ٣م/ث في سنجار، و تكون في كركوك ٢,١ م/ث و ٢,٢م/ث في الموصل و ٢,٣ في كل من خانقين وصلاح الدين و 2,5 في السليمانية . و إن الرياح الغربية أهم رياح يتعرض لها الاقليم بنسبة) 15% دافئة جافة)، والرياح الجنوبية بنسبة ١٢,٢٪ خلال فصلي الصيف والخريف والرياح شمالية ٩,٧٪ في الشتاء بالمرتبة الثالثة[٣٦]. وبما أن مناطق الاقليم تتباين مناخيا فيمكن تصنيفه على وفق معايير رياضية مستخدمة . فحسب تصنيف كوبن للاقاليم المناخية يمكن تقسيم الاقليم إلى الأقاليم الاتية :

١- مناخ البحر المتوسط:

يتمثل هذا النمط المناخي في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية في الاقليم ليشمل المنطقة الجبلية العالية ، و يقسم هذا المناخ على نمطين ، نمط مناخ المعتدل الجاف صيف و نمط المناخ الحار الجاف صيفا :

أ- مناخ البحر المتوسط المعتدل الجاف صيفا : يتمثل هذا النمط المناخي في أقصى الشمال في الاقليم بحيث لاتقل كمية التساقط عن 800 ملم سنويا والحرارة لاتزيد في أدفأ أشهر السنة ٢٢ه م [٣٧] ، وتسقط فيها الثلوج وتبقى لعدة أيام وفي

الجبال الى عدة أشهر ويقع بصورة عامة ضمن مناطق مضمونة الأمطار. يشغل هذا المناخ الأطراف الوسطى والجنوبية من المنطقة الجبلية أذ تزيد درجة حرارة أدفا شهور السنة أكثرمن ٢٢درجه مئويه ولكن تقل كمية الأمطار عن ٨٠٠ملم اذ تكون بين ٦٠٠-٨٠٠ ملم سنويا . ومناخ تلك المنطقة مناخ جاف صيفا وغير مستقر لأنه مناخ انتقالي يتوسط المناخات الرطبة والجافة . وقد تسقط الثلوج عدة مرات في السنة. تكون زراعة هذه المنطقة شتوية وتعتمد على ميا ه الأمطار لوقوعها ضمن المنطقة المضمونة الامطار.

٢- اقليم مناخ (الشبه الجاف ، الاستيبس) الحار المطر شتاءا

يشغل هذا المناخ المنطقة الشبه الجبلية الى الجنوب والجنوب الغربي من الاقليم المناخي السابق بشكل نطاق يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، يمتاز هذا الاقليم عموما بارتفاع درجات الحرارة فيها حيث لايقل معدلها السنوي عن 64,4ه ف (١٨هم) . و الأمطار تكون أقل من ٥٠٠ملم سنويا وغير مضمونة كما وتقل عدد الايام الماطرة ونادرا" ما تسقط الثلوج في هذه المنطقة وقد يظهر المناخ الصحراوي القاري الحار الجاف صيفا من جنوب خانقين إلى نهاية حدود الاقليم الجنوبية ومناطق حمرين وجنوب محافظة كركوك ، ويمتازهذا المناخ بأن كمية التبخر عالية وكمية الأمطار تكون معظمها في الفصل البارد من السنة (الشتاء)، و فصل الصيف جاف ويرتفع معدل درجات الحرارة السنوى عن ٢٢,٥درجة مئوية وبما ان تحليل القوة هو غاية الجغرافية السياسية فإن مناخ الاقليم يعد أحد مراكز القوة في الاقليم وله أثر إيجابي في المكانة السياسية للاقليم ، ومن أبرز مظاهر تلك القوة يعد مناخ الاقليم ملائماً في إقامة الانتاج الزراعي وذلك من خلال توفر كمية الأمطار الساقطة يضاف إلى ذلك قلة التبخر بفضل الحرارة الملائمة ليكون الفائض أكثر من المفقود في فصل الشتاء كما ان امتداد الاقليم لأكثر من أربع خطوط عرض ووجود اختلاف في التضاريس بين(3600 -200)م وتباين المناخ ادى الى طول فصل النمو فيمكن زراعة أكثر من محصول في السنة الواحدة في الاقليم كما أسهم عامل المناخ على امتلاك الاقليم كميات كبيرة من المياه وإحواض للمياه الجوفية التي تتميز بصلاحيتها الجيدة وكمياتها الوفيرة , وعليه انعكست على توفير الأراضي الزراعية الملائمة بما تقدر بحوالي (٩٢٩١١٧٦ دونم) وهي تشكل ٢٦,٩٤ ٪ من المساحة الكلية للاقليم .وأدى التنوع المناخي إلى تنوع الانتاج النباتي والحيواني الأمر الذى يساعد الاقليم إلى الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي أوما يقرب منهاذ تتمكن من توفير الغذاء ، مما انعكس على تعزيزستقلاله بناء قوتها وإن لوجود العناصر المناخية الملائمة وكذلك عامل التضاريس الأثرالكبير نمو أنواع مختلفة من النباتات الطبيعية التى تسهم بوصفه مورد اقتصادياً سواء من حيث أثمارها او اخشابها, . كما تسهم تلك النباتات في تلطيف الجو من خلالدورها الكبير في الحرارة المكتسبة .حيث هناك فارق حراري بين الارض المغطاه بالنباتات الكثيفة والمكشوفة يصل الى ١٠درجة مئوية [٣٨] .

كما ساهم المناخ والتضاريس الملائمة في وجود مناطق سياحية جميلة في الاقليم ، وتكون ذات مردود اقتصادى كبير إذا أستغلتعلى نحو علمي وخاصة المناطق الجبلية التى تسقط فيها الثلوج في فصل الشتاء ،أمافي الصيف فاعتدال درجات الحرارة ووجود الشلالات والعيون والينابيع الطبيعية تكون عامل جذب سياحيا ,ان ظهور الفصول الأربعة بوضوح في مناخ الاقليم ذات أهمية جيوبولتيكية ملائمة لحياة الانسان ونشاطه الاقتصادي وفي حيوية الانسان وقدرته على العمل ولكن هنالك نقطة ضعف في عمليات جريان المياه فوق المنحدرات العالية بسبب الأمطار الغزيرة أدت الى زيادة التعرية في تلك المناطق مما ادى الى تقليل امكانية تلك المناطق الزراعية ، ولكن وجود المناطق السهلية الجبلية و الشبه الجبلية عوضت عن تلكما الحالة .على العموم يعد المناخ في الاقليم عاملا قويا ومقوما اساسيا من مقومات الجيوبوليتيكية الطبيعية للاقليم كردستان .

رابعا:-الموارد المائية

تعد الموارد المائية من الظوا بط الحيوية الحساسة للاقتصاد في الاقليم ، اذ تقوم المياه بدورمهم في إمكانية الاقليم الزراعية، كما ان نمو الاقتصادي وتطوره مرتبط بمدى توفر المياه لأغراض التنمية و مياه الشرب للأعداد المتزايدة من

السكان . ويقصد بالموارد المائية في الاقليم جميع أنواع المياه الموجودة ضمن الاقليم و تقسم على المياه السطحية و المياه الجوفية والتساقط.

١- المياه السطحية.

تشمل المياه السطحية المياه التى تجري على سطح الارض أو توجد في البحيرات أو في الخزانات والسدود، وبذلك تتكون من مياه نهر دجلة و روافده والخزانات والسدود في الاقليم.

يبلغ طول نهر دجلة من المنبع الى المصب ١٧١٨كم . يقع ٣٠٠كم منها داخل الأراضي التركية ، ويشكل ال ٥٠ كم الأخير منها خط الحدود بين تركيا وسوريا[٣٩] ،يبلغ طول دجلة داخل العراق 1418 كم . وتبلغ مساحة حوض دجلة الظاهرية ٢٨٩ الف كم٢ في حين تبلغ مساحة حوض التغذية الفعلية ١٦٦٠٩٤كم٢ منها ٨٣٢٣٧داخل حدود الاقليم والعراق بنسبة٥٠,١١ ٪ حيث ان ٥٩٩٤٣كم٢ منها تعود لحوض تغذية الروافد الخمس الرئيسة في الاقليم, و ٥٧٦١٤كم٢ داخل الاراضى التركية بنسبة ٣٤,٦٨ ٪ في حين تقع24409 كم٢ من مساحة الحوض داخل الاراضى الايرانية بنسبة١٤,٧٠٪ و ٨٣٦كم٢ في سورية بنسبة ٠,٥٪(١٣) تبلغ كمية مياه دجلة في محطة توسان التركية قبل دخولها الى الاقليم ٥٧٨م٣/ث ولكن يبلغ الايراد السنوي للنهر 20,72 مليارم٣/ث وهذا يعني مياه نهر دجلة تتغذى بشكل كبير من خلال روافده التى تشكل داخل الاقليم والمناطق المجاورة وعلى الشكل الاتي:

١- الخابور

ينبع نهر الخابور من المرتفعات الواقعة في كوردستان تركيا (جنوب شرق تركيا) على ارتفاع يتراوح بين ٣٠٠٠-٣٣٥٠م عن مستوى سطح البحر ، يدخل حدود الاقليم عند قرية جالك ويلتقى برافده الهيزل إلى القرب من زاخو بحوالي ٩,٥كم ويلتقي بنهر دجلة شمال فيشخابور ، يبلغ طول رافد الخابور ١٦٠كم ومساحة حوض تغذيته ٦٤٣٨كم٢ تقع ٤٦٠٥كم٢ في المنطقة الجبلية و١٨٣٣كم٢ في المنطقة الشبه الجبلية بمعدل تصريف ٦٢,٥ م٣/ث وبإيراد سنوي ١,٩٦ مليار م٣ ، وتساهم بنسبة 2,1%من مجموع العام لتغذية نهر دجلة)[٤٠].

٢- الزاب الكبير

. ينبع من شرق حوض دجلة من مرتفعات هكارى التركية على ارتفاع ٤٠٠٠م ، يدخل الاقليم عند قرية جال شمال العمادية ويستمر داخل الاقليم إلىأن يلتقي بدجلة جنوب نمرود على بعد ٤٩ كم جنوب الموصل .

يبلغ طوله ٣٩٢كم ومساحة حوض التغذية ٢٦٤٧٣ كم٢ وتقع ١٩٤٧٠ كم٢ في المنطقة الجبلية و ٧٠٠٣ كم٢ في المنطقة الشبه الجبلية بمعدل تصريف يبلغ ٤٢١,٤ م٣/ث بايراد سنوي ١٣,٢٩م٣ وتسهم بنسبة ٣٢,٦٤٪ من مياه دجلة ، وتبلغ مساحة حوض تغذيته في الاقليم ١٦٦٠٠كم٢)[٤١].

٣- الزاب الصغير.

ينبع من كوردستان إيران غرب مدينة مهاباد في منطقة لاهجان من الجهة الشمالية الشرقية من سلسلة قنديل التي يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ م ، يدخل الاقليم بالقرب من قرية هزينه شرقي قلعة دزة . يبلغ طوله ٤٠٠كم ومساحة حوضه ٢٢٥٠ كم٢ وتقع ٧٤,٣٪ من حوض التغذية في داخل الاقليم بحيث تقع ١١٦٧٠ كم٢ في المنطقة الجبلية و ٩٨٠٥ كم٢ في المنطقة الشبه الجبلية بتصريف ٢٢٤,٢ م٣/ث و ايراد سنوي ٦,٩٩ مليار م٣ وتساهم بنسبة ١٦,٧١٪ من مياه دجلة[٤٢].

د- العظيم.

يتكون حوض العظيم من ثلاثة روافد رئيسة جميعها داخل الاقليم هي طوز(اق) ، نهر طاوق (ئاوه سبيى), ونهر خاصة ، وتتمثل منابعه في مرتفعات قرداغ و طاسلوجة و امتداداتها في محافظة السليمانية التي يتراوح ارتفاعها بين-1400

1800م(٣).طول هذا الرافد ٢٣٠ كم و مساحة حوضه ١١٢١٧كم داخل المنطقة الشبه الجبليه ومعدل تصريفه السنوي ٢٢,٨٣م٣/ث ومعدل ايراده السنوي ٠,٧١ مليار م٣ وتساهم بنسبة ١,٦٤٪ من مياه نهر دجلة[٤٣].

٥- نهر سيروان (ديالى)

تتمثل منابع رافد ديالى او رافد سيروان الذي ينبع من مرتفعات غرب كوردستان بإيران وذلك على ارتفاع ٢٣٦٠ مفضلا عن منابع نهر تا نجرو الذي ينبع من المرتفعات الواقعة حول مدينة السليمانية (بيره مه كرون , ازمر , كويزه)(٥).طول رافد سيروان٣٨٠ كم ومساحة حوض التغذية يبلغ ٣١٨٩٦ كم٢ وتقع منها (٢٤٠٧٢)كمضمن اقليم كوردستان ويساهم بحوالي ١٣,٥٧٪ من وارد نهر دجلة السنوي الكلي[٤٤] .

٢- المياه الجوفية

وهي المياه التى توجد تحت سطح الارض في مسامات التربة والغطاء الصخري ، و تظهر المياه الجوفية إلى سطح الارض إما بصورة طبيعية كالينابيع و العيون ، أاو عن طريق حفر الابار أو شق الكهاريز ، فتعد من المقومات الاساسية للحياة البشرية والنباتية والحيوانية في المناطق البعيدة عن الأنهار .

تعد الينابيع الاعتيادية من أكثر أنواع الينابيع في الاقليم وتوجد في جميع محافظات ومدن الاقليم و حتى في القرى ، وإن المناخ وطبيعة الطبقات الصخرية جعل من الاقليم غنياً بالينابيع النظيفة و النقية ومحتواها المعدني قليل . وتوجد منها الصحية و المعدنية والاعتيادية وتستخدم في بعض المناطق للزراعة . من الينابيع الصحية الحمامات , جلى قرب كويه و كراو و خورمال و كه رماوى زنان وبياوان قرب دهوك , ومن الحمامات المعدنية بير كه وهه ر و عقرة و كه راو في السليمانية بحيث تصل درجة حرارة مياه تلك الينابيع الى ٢٥ درجة مئوية ويتراوح إنتاج الينابيع في الاقليم بين ٥ - ١٧٤٠٠٠ غالون في الدقيقة ، وذات ملوحة بين ٢٤٥-٣٧٥ جزء من المليون . فطبيعة المنطقة شكلت أحواضا" طبيعية يتسرب إلى قيعانها المياه السطحية كما أن طبيعة الصخور و نوع الأملاح المذابة تجعل من الاقليم من أغزر و أجود أنواع المياه الجوفية الموجودة . وعليه بما أن توزيع المواقع للعيون غير منتظمة تحددها خصوصيات المكان والتراكيب الجيولوجية و المناخ تغيرت بالتالي مواقع القرى والسكن لذا نرى بان توزيع المكاني للقرى في الاقليم في ارجائها كافة غير منتظمة يحددها ذلك توزيع مواقع العيون المائية[٤٥]

أما ما يخص الآبار فتحفر أذ يجد الانسان حاجة إليها ، وتعتمد عليها المنطقة الشبه الجبلية بشكل كبير وخاصة في الزراعة الصيفية و تربية الحيوانات . وان اغلب المدن والقصبات تستعمل حاليا الابار لاحتياجاتها اليومية.

على العموم تقدر كمية المياه الجوفية المستعملة في الاقليم ب ٥,٤ مليار م٣ . وفيما يخص احتياجات الاقليم المختلفة إلى المياه نرى بان (٣١٤,٥)مليون /م٣ باالسنة من المياه تسنخدم للاستخدام البشري و ١٤,٧٥ مليار م٣ للزراعة وتستخدم ١,٣ مليون م٣ للحيوانات و ٦٦,٧ مليون م٣ للصناعة كما وتكون نسة الضائعات والتبخر كبيرة وتقدر ٥,٤١ مليار م٣ , وبذلك لو جمعنا ارقام الاحتياجات مع الضائعات تكون ٢٠,٥ مليار م٣. فالاقليم ليست لديه مشكلة في كمية المياة بل مشكلة في التوزيع .

وبذلك تكون حصة الفرد من المياه في الاقليم مرتفعة جدا مقارنة باالدول المجاورة ، ومن المتوقع ان تبقى تلك النسبة المرتفعة لحصة الفرد في الاقليم في الحقب القادمة لكون الاقليم يمتلك هذه الثروة المهمة فأن تحقيق الأمن المائي في الاقليم يتطلب وضع خطة شاملة تنفذ على مراحل على المستوى الاقليمي والوطني ووضع سياسة مائية قومية تفي بتحديد أوليات توزيع الموارد المائية و مراعاة التكامل بين الموارد السطحية و الجوفية، والعمل على متابعة و اكتشاف الموارد المائية و تحفيف الهدر في استغلالات المياه من خلال تنمية الوعي إرشاد المواطنين إلىأهمية الحفاظ على المياه وصيانتها مما يعزز ذلك من أهمية موقع الاقليم الاستراتيجي في المنطقة.

خامسا:- التربه

تعد التربة إحدى الموارد المهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال ارتباطها المباشر بالانتاج الزراعي ، وتبعا" لذلك تعد التربة عنصرا مهما في تحليل القوة.فالتربة لم يوجد لها بديل في الانتاج الزراعي الذي تزايدت الحاجة إليه نتيجة للزيادة

المطردة في أعداد السكان ، و على هذا الأساس يحدد استثمارها والعناية بها امن الدولة والتربة بوصفها مصدراً من مصادر الثروة الطبيعية للاقتصاد لايتكون الا بعد مدة زمنية طويلة وتضافر جملة من العوامل منها الصخور و طبيعة التضاريس و المناخ والنبات الطبيعي بالاضافة الى الانسان [٤٦].

تتميز تربة الاقليم بتدرجها وتنوعها ابتداء من الوديان و السهول ثم السفوح الجبلية و أخيرا القمم الجبلية تبعا لعوامل تكوينها ، و هذا ما نلاحظه في تقسيم بيورنك لتربة الاقليم تتصف تربة المرتفعات في الاقليم بالضحالة و لاسيما المنحدرات الشديدة في الجهات الشمالية والشرقية ، فتربتها محلية قد تفتت من الصخور الأصلية وهي قليلة الصلاحية للزراعة إلا أنها غنية بمراعيها الطبيعية . و تظهر آثار التعرية المائية و الثلجية الامطار اكثر من ٦٠٠ملم سنويا على ترب المنطقة و خاصة في الانحدارات الشديدة ، فتراها خالية من غطاء التربة فهي ضحلة و حصوية و يتراوح لونها بين البني و الكستنائي [٤٧].

أما ترب منا طق الوديان و السهول الجبلية فتتمتع بظروف ملائمة للزراعة أذ تتواجد الترب الكستنائية المتطورة و الترب البنية الداكنة والترب السوداء (الجيرنوزم). و تعد هذه الترب من أفضل الترب لقيام الزراعة سواء ديمية أم شتوية أم إروائية صيفاً ، بسبب عمقها الكبير ونسجها الاكثر نعومة فضلاً عن وجود المادة العضوية كما ان لقوام تلك الترب ودرجة احتفاظها بالمياه و طوبوغرافية الارض اثر في قدرة الارض على زيادة انتاجها الزراعي [٤٨].

أما ترب المناطق الشبه الجبلية فأغلب سهولها مغطاة بترب بنية الحمراء و ترب بنية السمراء، و تستخدم ترب هذه المنطقة غالبا في الزراعة الديمية باستثناء بعض المناطق المنحدرة و الحصوية التى تستخدم كمراع طبيعية خلقت مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في الاقليم (٩٢٩١١٧٦ دونم ولكن على الرغم من عدم وجود مشكلة الملوحة في التربة بسبب التصريف الجيد و وجود إمكانيات للتربة نتجة لعمليات تكوين التربة و وجود مواد عضوية في الطبقة السطحية و عمقها في السهول والأراضي المنبسطة إلا أنها تعاني من التعرية بأنواعها. وقد ساعدت طوبوغرافية السطح و خاصة في المناطق ذات الانحدارات الشديدة من زيادتها و علية يجب اخذ بزراعة المصاطب و انشاء سدود في المناطق المنحدرة لتقليل من اثار تلك العملية إن وجود أنواع مختلفة من الترب في الاقليم وبمساحات ملائمة و منتجة مع توفر الموارد المائية و فصل نمو ملائم أسهم في أنتاج أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية و بالتالى تلبية الكثير من متطلبات السكان من الغذاء وهذا له أهمية جيوبولتيكية يتمتع بها الاقليم لذا يعد الاقليم بحق سلة الغذاء للعراق وخاصة في مجال زراعة الحبوب (القمح والشعير) و عليه يمكن القول إن وضع التربة في الاقليم هو أحد مواطن القوة في المقومات الطبيعية ، ويرجع هذا أساساًإلى توفر الموارد المائية , كما ان المناخ ووجود الغطاء النبات الطبيعي الملائم في المنطقة اسهم في زيادة العمليات البيولوجية و الكميائية لازدياد نسبة المواد العضوية في الاقليم ، فادت تلك العوامل وخاصة توفير المياه الى قيام زراعة ناجحة (رغم تذبذبها) في الاقليم إذ يمكن ان يلبي إنتاجها متطلبات الأسواق المحلية في الاقليم إذا استغلت بشكل علمي ناجح.

وعليه يمكن القول ان هناك تباين واضح في تربات الاقليم ولاسيما بين ترب المرتفعات الجبلية وتربات السهول وان لهذا التنوع اهمية جيوبوليتيكية من خلال دورها الاقتصادي والناجم عن تنوع الانتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية الامر الذي يجعل من الاقليم غنيا بالانتاج وتنوعه وهذا ينعكس ايجابيا على قوة الاقليم الاقصادية وبالتالى دورها في مفهوم القوة للاقليم .

سادسا :- اهمية الموقع الجغرافي لاقليم كوردستان

يحتل الموقع الجغرافي لمنطقة ما مكانة بارزة في حقل الجغرافية السياسية لكونها تحدد مكانة المنطقة او الدولة او الاقليم بلنسبة الى المناطق الاخرى ويعد الموقع ايضا من العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر في قيمة المنطقة وقوة الاقليم السياسية سواء الداخلية منها او الخارجية , كما ويترتب على الموقع الجغرافي ايضا الكثير من النتائج العسكرية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن العديد من القرارات [٤٩] فعلى الرغم من أن الموقع الجغرافي لاية منطقة على سطح الارض ثابت لايتغير , فان القيمة السياسية والستراتيجية في تغير مستمر [٥٠] هذا ويؤثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية للوحدات السياسية او الاقاليم والسبب يعود الى انه لايؤثر فقط في قوة الدولة والاقليم فحسب انما فيها ترغب أن تكون عليه مصالحها الحيوية وكان الربط بين الموقع الجغرافي والسياسة الخارجية قد ادى الى ولادة الجيوبولوتيكا [٥١] وعلى هذا

الاساس تطي الدراسة للموقع الجغرافي الصورة السياسية الواضحة للدور الذي يمكن ان تقوم به الدولة او الاقليم في الاحداث الاقليمية والدولية .

من الطبيعي ان موقع الدولة او الاقليم الجغرافي يمكن تحديده بثلاث اوجه هي الناحية الفلكية والموقع بالنسبة للماء واليابس واخيرا الموقع بالنسبة للدول المجاورة والناحيتان الاخيرتان تهمان دور الدولة في العلاقات الدولية , وبالنظر للاهمية التي يمتاز بة اقليم كوردستان من المجالات المختلفة لذا سوف نوضح باختصار تلك الجوانب وصولا للاستنتاجات مهمة في ذلك المجال منها :-

- الموقع الفلكي للاقليم

يقع اقليم كوردستان مابين خطي طول ٠٨-٤١ ٥ – ١٨ ٥٤٦ شرقا ودائرتي عرض (٠٧ -٣٤ – ٢٢ – ٣٧) شمالا [٥٢] ، ينظر الخارطة رقم (١).

ان لهذا الموقع اثر كبير في انماط المناخ والنشاط الاقتصادي والسياسي وانعكاس ذلك على قوة الدولة المعبر عنها بجيوبولوتيكيتها , ومنها يضح ان موقع الاقليم هذا يحتل حوالى ثلاث دوائر عرض وبها تقع جنوب غرب اسيا وضمن بيئة جبلية معقدة اثرت بدورها على التنوع المناخي وظهور عدة اقاليم مناخية فيها ونعكاس ذلك على تنوع النبات الطبع والزراعي فيها وهذا المجال مهم جدا في عملية التكامل الاقتصادي اذا ماستحن استخدامها .

خارطة رقم (١) الموقع الجغرافي لإقليم كوردستان بالنسبة للعراق

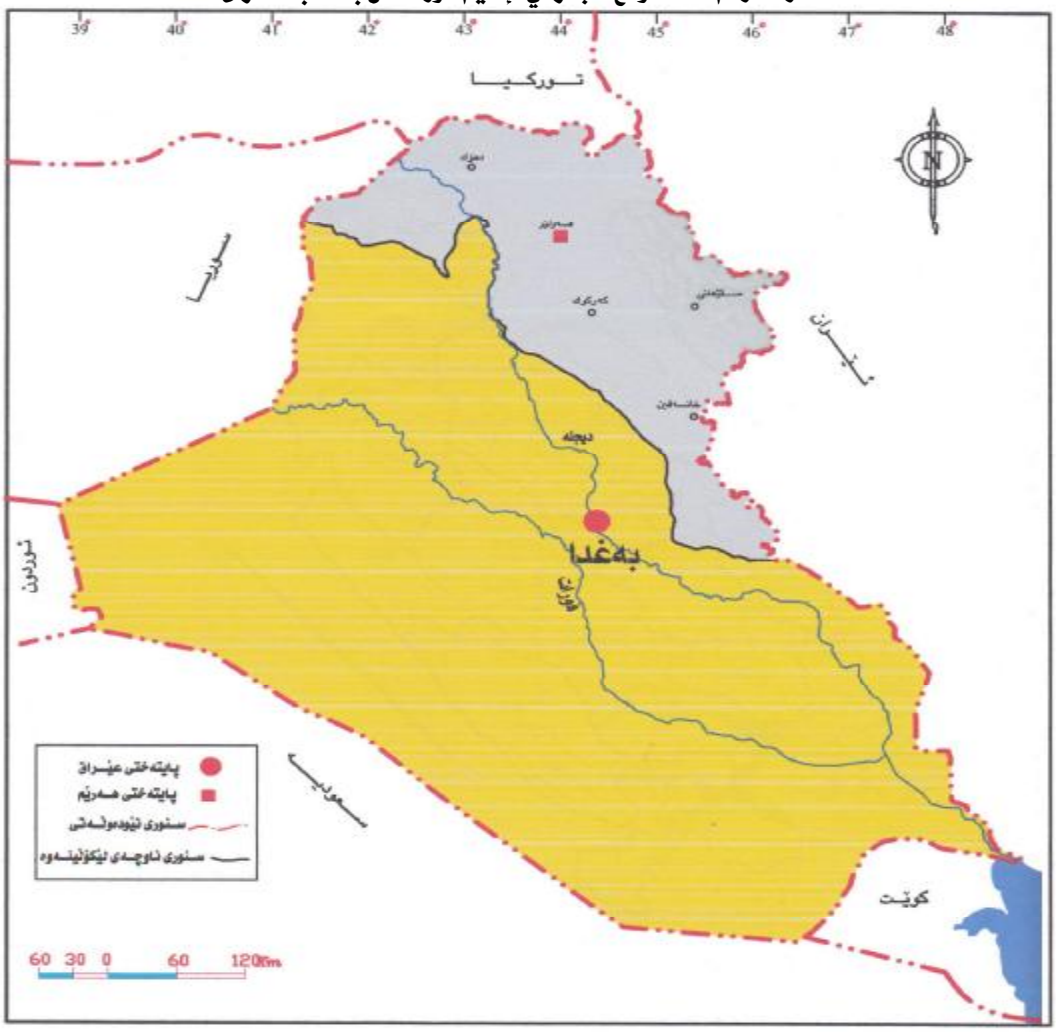

سەرچاوە /ئامادەكراوە پشت بەست بە

١. د . خليل اسماعيل محمد ، اقليم كردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان) ،ط 3 ابريل 1999 ، ص13 .

2 - Collins Brotholomew , world Atlas Illustrated Edition , Printed in Singapore , 2003. p74 .

ومن هنا يتضح ان لهذا الموقع اهمية كبيرة للاقليم من حيث كونها تؤثر في تحدد شخصية الاقليم الاقصادية والسياسية الى حد كبير [٥٣] ويانعكس الامر ذلك في بشكل واضح ومبان في مجال التنوع البيئي وما لذلك من اهمية كبيرة ومؤثر في عملية التكامل الاقتصادي كما ذكرت سابقا

-الموقع بالنسبة لليابس والماء

يقع اقليم كوردستان حبيسا لليابس وبعيدا عن المسطحات المائية ذات الخصائص المتازة لاي منطقة او اقليم والمؤثر في حياتها الاقتصادية والسياسية ومن مختلف الاتجاهات , ان موقع الاقليم بالنسبة لليابس جعل منه لايتصل بالعالم الخارجي باي جسم مائي الامر الذي اثر على وضعيته ذات الابعاد الجيوبوليتيكية له ومسببا مشاكل ومعوقات جمة منها تاثر الاقليم بالسياسة الخارجية للدول المجاورة مع ظهور صعوبات في حركتها التجارية والترانسيت (العبور) مع استخدام دول الجوار هذه القضية كورقة ضغط للتدخل في سياسة الاقليم وتوجيهها بحب ارادتهم أي استخدام سياسة لوي الايدي وبعبارة اخرى التدخل في شؤونه .

ومن خلال البحث في مجال موقع الاقليم اتضح ان هذا الموقع يعد من المواقع التي تحتاج المزيد من التعامل الحذر مع تلك الدول التي تعد بالاصل هي بوابة الاقليم للعالم الخارج أي يمكن القول ان المقومات او الاهمية الاستراتيجية للموقع هذا يفرض نوع من العلاقات الدولية المرنة مع تلك الدول وهي تعد نقطة ضعف بالنسبة للمجال الجيوبولتيكي للاقليم .

هذا من جهة ومن جهة اخرى لابد من الاشارة الى الجانب الايجابي لهذا الموقع في مجال النقل الجوي اذ يعد اقليم كوردستان حلقة ربط بين اجزاء مختلفة من العالم اليوم من خلال المجال الجوي له اذ اصبحت كثر من الرحلات الجوية وتحديدا بعد انشاء المطارات فيها لابد وان تمر بتلك المطارات سواء الخطوط المتجهة من الشرق الى الغرب او بالعكس او من الشمال الى الجنوب وبالعكس ايضا , هنا لابد من القول بان المجال الجوي رغم ارتفاع اسعارها بالمقارنة مع النقل المائي الانها فرضت نفسها بشكل لايقبل الجدل في الحيز المكاني للاقليم وبالتالى اعطت او عوضت عن الطوق الحديدي لليابس عليها بهذه المنافذ الجوية , وفعلا اصبح الاقليم يلعب دورا مهما في المجال التجاري والسياسي والامني ومؤثر في الساحة السياسية في العالم عبر هذا المجال وبالتالي يكتب هذا الامر نصرا للاقليم في سياستها الخارجية ونقطة ايجابية تؤشرلموقعا الجيوبولوتيكيتها واثرها في الاحداث الدولية

سابعا:- النبات الطبيعي

النبات الطبيعي في الاقليم ماهو الانعكاس لطبيعة المناخ في المنطقة ومن الناخ العنصر المهم والمؤثر هو المطر الذي تحكم في تنوع وتباين توزيع تلك النباتات والدليل في ذلك وجودها بشكل كثيف في المناطق الاكثر مطرا وتقل كثافة كلما اتجهنا باتجاه المناطق الاقل مطرا , ورغم هذا التاثير للمطر الان المطر لم يكن العامل الاول والاخير في هذا التنوع والكثافة بل هناك جملة من العوامل الاخرى منها التربة والتضاريس وطبيعتها أي بعبارة اخرى يمكن القول ان النبات الطبيعي ماهو الانعكاس لجملة من العوامل التي تعمل باتجاة تنوعها وكثافتها , لذا نجدها تكون مشكلة انطقة متنوعة منها نطاق الغابات التي تنتشر ضمن الجهات الشمالية والشمالية الشرقية من الاقليم بالقرب من الحدود الدولية مع كل من ايران وتركيا التي يمكن تحديدها بالمنطقة الممتدة بشكل خطا يبدأ من الشمال بجبل بيخير ثم مرورا بجبلي سبي واكري في محافظة دهوك ومن ثم يمر بجبال صلاح الدين وكويسنجق في اربيل وجمجمال في السليمانية وكفري في ديالى ثم مرورا بهورين شيخان في ديالى ايضا قرب الحدود العراقية مع ايران, ومن خلال البحث والتقصي للحقائق العلمية اتضح ان هذه الغابات تشغل حوالى مساحة تقدر (٧,١١٠,٤٠٠) دونم وان هذه النسبة تتباين في الحيز المكاني للاقليم ومنها اتضح انها تشغل حوالى (٢٨,٩٪) من المساحة الكلية في محافظة دهوك أي تاتي دهوك بالمرتبة الاولى في حين لم تتجاوز النسبة اكثر من (٠,١٧٪) من المساحة الكلية لها في محافظة صلاح الدين هذا بينما تترتب النسب الاخرى بين هذين الاتجاهين او النسبتين وهي على التوالي في اربيل والسليمانية ونينوى وديالى ب(٣٢,٥٪ , ٣٠,٨٪ ,٧,٧٪ , ٠,٢٨٪ ,)[٥٤] ومنها تبين ان هذا التباين ناتج لجملة من المقومات سواء الطبيعية منها او البشرية

اما انطاق الاخر من النباتات الطبيعية في الاقليم فهو نطاق الاستبس (النباتات القصيرة) ويعد نطاقا انتقاليا بين الغابات والاعشاب الصحراوية والتي تقع ضمن المنطقة الشبه الجبلية وتحديدا ضمن خط المطر ٢٠٠ملم بينما تتفق حدودها الشمالية مع الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية [٥٥], والاستبس نباتات تشبه نباتات المنطقة الصحراوية من حيث تكيفها للجفاف ولاحتوائها على بعض انواع النباتات الصحراوية مثل الاشواك المعمرة التي تقع ضمن خطي المطر (٢٠٠-٣٠٠)ملمتر (٣٠) وتحديدا في النوع الجاف منها اما الرطب منها فانه يقع ضمن خط المطر (٣٠٠-٥٠٠)ملم وفيها تكون النباتات اكثر ارتفاعا وخضرة مثل الكعوب والايتمول المتموج وتكتنف المنطقة ايضا اشجار تعود الى المنطقة الغابات وتنبت في اعالي الجبال والتلال بينما تنبت الحشائش في السفوح الواطئة منها ,

وعلى العموم نجد ان للظروف المناخية والتربة والتضاريس الارضية اثر واضح في تنوع هذه النباتات وتتحكم في كثافتها الامر الذي جعل لهذا المورد اهمية كبيرة وانعكاس واضح على طبيعة الموارد الطبيعية في الاقليم سواء من حيث اهميها كمواد اولية او كمراعي او كمناطق للسياحة والاخر لعب دورا كبيرا في واردات الاقليم اذا ماعلمنا ان اقليم كوردستان بطبيعته الخلابة من المناخ والموقع والامن والاستقرار فضلا عن المناطق السياحية اصبح يشكل قبلة الزائرين اليها اذ ان هناك ظروف سياسية داخلية واخرى خارجية اثرت بشكل ايجابي في هذه الحالة فمن الظروف الداخلية منها الاستقرار الامني فيها مع وجود اوضاع غير مستقرة في العراق بحيث شكلت عوامل طرد سكاني من المنطقة الثانية الى المنطقة الاولى سواء للاصطياف الذي اخذ العدد فيها يرتفع بشك جنوني والسبب واضح التحسن الذي انتاب شريحة الموظفين في العراق في الجانب الاقتصادي اولا وتمثل الجانب الاخر بحالة الاستقرار لبعدد كبير من سكان العراق في الاقليم ومن مختلف المحافظات وما جمل الموضوع اكثر السياسة الحكيمة التي اتبعها مخططو الاقليم بتوظيف العدد الكبير من هؤلاء والذي يحمل البعض منهم خبرات كبيرة وفي مجالات متعددة أي الاستفادة منهم في تلك المجالات وخاصة بعد السياسة الحكيمة لحكومة الاقليم وتحديدا في مجال الاستثمار وفي مجالات متعدد لذا نجد ان الاقليم اليوم يحتل مرتبة تشار لها بلبنان في دول العالم من ناحية السياحة والاصطياف وعلى هذا الاساس يستقبل الاقليم الاف لابل مئات الالا ف من السياح من الدخل او الخارج ونعكاس ذلك على مجمل اوضاع الاقليم السياسية والاقتصادية والاجتماعية , فضلا عن ان كسب الشهرة والخبرة في هذا المجال يمثل جانب كبير من الاهمية الستراتيجية للاقليم لابل ويعد مقوم ومقوم مهم من المقومات الجيوبولتيكية لها وستنعكس قريبا على تطور مجالات عديدة والتي يبدو واضحا للقاصي والداني التطور الذي يحدث في مجال العمران وهذا مجال واحد من جملة من المجالات الاخرى سواء الخدمية او الانتاجية.

ثامنا: - الموارد المعدنية

نقصد بالموارد المعدنية هي تلك الموارد الطبيعية الموجودة في إقليم كوردستان والتي يمكن إستثمارها في قطاع الصناعة والقطاعات المختلفة الاخرى ،والتي يتميز بها إقليم كوردستان اذا ماعلمنا ان هذه الثروة لها من الخصائص التي تميزها عن المناطق الاخرى من العالم ومنها وجود أنواع عديدة من تلك الموارد وبكمية كبيرة مقترنة بمساحة الإقليم والتي في حالة استثمارها ستؤمن إكتفاءً ذاتياً ويمكن تصدير الفائض منها، الأمر الذي سيؤثر تاثير مباشر واخر غير مباشر في التنمية الاقليمية لها هذا فضلا عن ان إستخدام الموارد المعدنية وإستغلالها وبالشكل الأمثل ستبقى منها نسبة من الإحتياطي يمكن إدخاره للأجيال القادمة وتكون عاملا من عوامل التنمية المستدامة للاقليم اذا ما علمنا ان لهذه الثروة إستخدامات عديدة بحيث يمكن إستثمارها في مجالات مختلفة ومتعددة منها القطاع الصناعي بالدرجة الأولىً والخدمي والزراعي. وبالتالي سيلعب دوراً مهماً في تحقيق خطوات كبيرة نحو تنمية إقتصادية مستقلة وغير تابعة. ومن الجدير بالذكر ان هناك دول عالمية متقدمة لا تتميز أرضها بخصوصيات جيولوجية وموارد طبيعية كما هو الحال في اقليم كوردستان ومع ذلك استطاعة ان تبني اقتصادا قويا وذلك عن طريق استخدام التخطيط العلمي المبرمج والسليم , فعلى سبيل المثال سوسرا تمتلك من القدرة التصديرية للساعات تصل الى (٥٠٪) من مجموع صادرات الساعات الى جميع دول العالم مع انها لا تمتلك اية خصوصية بالنسبة للموارد الطبيعية, هذا وعن بحثنا للتركيب الجيولوجي وجدنا ان ارض الاقليم يخفي في داخله من الثروات الطبيعية الشيء الكثير والمتنوع منها ماهو فلزي مثل الحديد وخام المنغنيز والرصاص والخارصين والنحاس , فضلا عن المعادن غير الفلزية مثل , الكبريت وواحجار الكلس والملح والرمل والحصى واحجار المرمرهذا من جهة ومن جهة اخرى تحوي ارض

الاقليم على كميات كبيرة من النفط والغاز والفحم الحجري واليورانيوم والتي تعد من الثروات ذات الاهمية الاستراتيجية وتعد ايضا من المعادن التي تلعب اليوم الدور الكبير والمهم في استراتيجة دول العالم أي لها من الاهمية الجيوبوليتيكية الشيء الواضح والمهم , وعند البحث في مجال هذه الثروة الاستراتيجية في الاقليم نجدها تنتظر ان تمتد يد الاستثمار لها لكي تنعش اقصادها وتطور شعبها الذي ذاق الامرين من السياسات السابقة والتي استخدمت هذه الثروة ضد الشعب الكوردي من خلال تصديرها للخارج والحصول على الاسلحة والصواريخ الت دكت كل معالم الحضارة والقيم الانسانية في الاقليم , ولكن لم يدوم الظلم يوما اذ حصل الاقليم على جزء من حقه هذا وتحديدا بعد عام ١٩٩١ولكن بكميات قليلة جدا ولكن الامر ولله الحمد تغير بعد عام ٢٠٠٣ عندما بدأ الحفر في اول بئر اكتشافية في الاقليم وان الشركة النرويجية (دي ان او) هي احدى تلك الشركات النفطية وابرزها التي قامت بهذا المشروع وتمكنت من تحقيق النجاحات والعثورعلى النفط في بئر زاخو وبذلك اصبح هذا البئر بئرا انتاجيا وبطاقة انتاجية قدرها (٥٠٠٠) برميل يوميا وعلى ضوء التطورات الجارية في الاكتشافات الناجحة للنفط في هذه المنطقة والمناطق الأخرى منها حقلي توكي وطق طق من الأقليم هذا فضلا عن انواع اخرىمن المعادن التي سبق ذكرها تحويها ارض الاقليم ويمكن استثمارها مستقبلا وسوف تكون لها الدور الفعال والمهم في الاقليم وتجعلها قوة استراتيجية يحسب لها الحساب اقتصاديا وسياسيا وعسكريا أي بمعنا يكون للاقليم اهمية جيوبوليتيكية في المنطقة اعتمادا على تلك الموارد المعدنية التي تعد من احد اهم العوامل الاساسية والمهمة التي تؤثر في قوة الدولة وان قدرة الدولة على الاستغلال الامثل لها واستثمارها يعدان اكثر اهمية من مجرد امتلاك احتياطاتها [٥٦] لكي تؤدي في النهاية الى زيادة الانتاج ومن ثم تعطي قوة للدولة كما تقاس قوة الدولة بحجم الناتج الاقتصادي منها وتنوعه ونصيب الفرد وبمدى ارتباطة بالتقدم التكنلوجي والصناعي [٥٧] وبما يحقق للاقليم من مكانة متميزة بين دول العالم.

الخصائص البشرية لاقليم كوردستان

١- سكان الاقليم وعوامل ونموه:

لعل جغرافية السكان هو واحد من نواتج التلاقح الضروري والملح بين الجغرافية والعلوم الاخرى والذي ازاح الغموض عن الكثير من الظواهر السكانية والبيئة التي كانت الي يوم قريب مبهمة وغائبة عن اذهان وعقول علماء السكان , لقد اضافة الجغرافية صبغتها المميزة ومفاهيمها السلسة وطروحاتها العقلانية وتحليلاتها المستلهمة من تباين المكان وعمق اثر الزمان وضغط الواقع الاقتصادي والاجتماعي فاوجدت الحلول للمشاكل المستعصية واستعانت بمعادلات وعلاقات واسس واركان وزوايا شيدت منها بناء متكامل مترابط اصيل اسنه جغرافية السكان الذي عالج وبحث بشكل علمي واقعي للمشاكل السكانية ومنها الحركات السكانية وفسر ابعادها المكانية واجاب عن التساؤلات التقليدية اين وكيف ولماذا وطارد المشكلات التي نجمت عن حركة وتطور المجتمعات واقتراح الحلول المناسبة لها [٥٨] من هنا وفي مجال بحثنا المقومات الجيوبولتيكية لاقليم كوردستان نقول ان الانسان الكوردي عان الكثير من المشاكل والصعوبات التي واجهته في حياته كان لها الاثر الكبير في تكوين شخصية متميزة له ومن خصائص تلك الشخصية هو الابداع والنمو التطور بهدف الاحاق بركب الشعوب الاخرى وعلى هذا الاساس يمكن القول ان سكان الاقليم على درجة من الاهمية الكبيرة من خلال وجود علاقة واضحة مابين حجم السكانه وتوزيعهم وخصائصهم الديموغرافية وما يشكله ذلك من تاثير بالغ الخطورة في قدرة الاقليم على تلبية احتياجات هؤلاء السكان وفي مختلف الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وغيرها [٥٩] والسبب في ذلك ان المتغيرات السكانية لها من الاثار وحسب طبيعتها على مختلف جوانب الاقليم او الدولة فمثلا ضخامة عدد السكان تبرز اهميتها في مجالات عدة منها القوى العاملة وحجمها وقوة الاقليم العسكرية أي للدفاع او الحرب من جهة ولادارة اجهزة الانتاج من جهة اخرى [٦٠] كما ان على عدد السكان تعتمد قوة الدول وتشكل لها وزنا وتاثيرا جيوبولتيكيا في المجال الدولي [٦١] , ولهذا فان العلاقة بين حجم السكان والقوة القومية لدولة ما او الاقليم تاتي من خلال تفاعلات معقدة بين عدد السكان وقدراتهم الانتاجية في استثمار مواردها المتاحة وبالتالى دورهم القادر والفعال في التنمية والتنمية المستدامة لتلك الدولة او الاقليم , وهنا لابد من القول بان قوة الدول اليوم لاتكمن في اعداد سكانها فقط بالمقارنة مع نو السكان وقدراتهم الابداعية من جهة ومن جهة اخرى هناك علاقة واضحة مابين عدد السكان وحجم الموارد وهناك كما هو معروف خوف من زيادات السكان غير الطبيعية لبعض الدول اما فيما

يخص اقليم كوردستان فالارض لازالت اول ادوارها ارض بكر قادرة على الانتاج اذا ماتوفر لها من الامكانات البشرية لذا ومن خلال التعدادات السكانية التي جرت في العراق وازاء سياسات الحكومات السابقة في العراق كان الهدف اولا واخيرا هو تقليل دور الاكراد في العراق وتهميشهم من نسبة سكانهم وفي هذا المجال لابد لى القول ومن خلال اطلاعي على بعض المصادر التي تناولت الكورد بالبحث والتحليل ان عدد ونسبة سكان الكورد في العراق لم تكن تلك النسبة التي وضعتها الحكومات السابقة للاكراد والهدف واضح هو التقليل من اهميتهم في العراق فقد وجدت في تلك المصادر ان نسبة الاكراد حتى في المحافظات الجنوبية والوسط من العراق كبيرة ومن تلك المصادر تؤكد ان سكان الكوت شكل الاكراد فيها في زمن ما حوالى اكثر من ٥٣٪ من المجموع الكلي لسكان تلك المحافظة والامر ينبطق على بقية المحافظات الاخرى لذا دعوتى لجميع الباحثين الكورد والمسؤلين للبحث في هذا الا تجاه علما انني اجد ان هناك اعداد من السكان الكورد على سبيل المثال في قضاء الحي وبنسبة كبيرة والصويرة والعزيزية وغيرها الا ان الجميع وقع تحت تاثير سياسة التعريب التي انتابت حتى المدن الكوردية القريبة من اقليم كوردستان كما في خانقين وكركوك فكيف للمناطق البعيدة مثل الكوت والعمارة والبصرة .

من هنا يمكن القول بان السكان في الاقليم والمناطق الكوردية الاخرى تعرضت الي عمليات ابادة وتهجير وقتل و بمختلف الطرق الاخرى ولكن رغم ذلك لا يموت شعب يشغل هذه النسبة الكبيرة من السكان , فقد بينت الاحصاءات السكانية ان عدد سكان الاقليم بلغ عام ١٩٥٧ حوالى (١٥٣٠٠٤٢) نسمة الا ان هذا العدد ازداد حتى بلغ عام ١٩٦٥ رغم كون هذا التعداد يعد من التعدادت غير الدقيقة حوالى (١٨٣٠٩٦٥) نسمة أي بزيادة لاتتجاوز حوالى (٣٠٠٩٢٣) نسمة هذا وقد ازاد السكان حتى بلغ حوالى (٢٧٣٢٦٨٢) نسمة عام ١٩٧٧ ثم ازداد العدد ليصل الى حوالى (٣٥٢٥٤١٥) نسمة أي بزيادة تقدر بحوالي (٧٩٢٧٣٣) نسمة عام ١٩٨٧عن التعداد السابقفي حين بلغ العدد الكلي للسكان عام ١٩٩٧ بحوالى (٤٣٢١٠٦٤) نسمة أي بزيادة قدرها (٧٩٥٦٤٩) نسمة وعند مقارنة هذه النسبة من الزيادة مع المدة السابقة نجدها قريبة جدا منها وهذا امر غريب جدا ويؤكد في الوقت نفسة مدي ماكان يعاني الشعب الكوردي من الظلم والجور والا كيف تكون النسبة بهذه النسبة اذا ماعلمنا ان كل الدول ومنها النامية هي في حالة زيادة مستمرة ولكن ماجرى على الشعب الكوردي كبير وكثير لا مجال لذكره هنا , هذا وعند تطبيق معادلة الامم المتحدة لغرض معرفة العدد الكلي للسكان اتضح انه يصل الى حوالى (٧٢٤٢٤٤٩) نسمة عام ٢٠١٢هذا اذا ما أغفلنا الاعداد المهاجرة والتي استقرت في الاقليم حتى من غير الاكراد ان امرا مثل هذه لم يكن مستبعدا عن شعبا نال الحرية واخذ يبدع وفي مجالات الحياة المختلف وبالتالى شكل ويشكل قوة لا يستهان به حالها حال بقية دول العالم الاخرى , ان هذا الحجم السكاني للاقليم سوف يكون له ابعاده الجيوبولتيكية فاعلة على المستويين المحلى والاقليمي فيما لو استثمر بالشكل الصحيح الذي يمكن ان يسهم في تنمية وتطوير الاقليم وفق اسس تخطيطية وعلمية , لان النمو السكاني هو احد عوامل او جوانب القوة المستقبلية للسكان , وتزداد تلك القوة اذا ما رافقتها عمليات التطور وعلى جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية للسكان , ونظرا لما يمتلكه الاقليم من المقومات الطبيعية منها والاقتصادية فان النمو السكان مع استثمار تلك الموارد والامكانات يكسبه من الناحية الجيوبولتيكية اهمية فاعلة ويؤثر في الوزن السياسي للاقليم , كما ان الفائدة التطبيقية التي يكسبها الاقليم تقع ضمن مانسميه القوة النفسية التي لها في الوقت نفسه دور مؤثر في قوة الاقليم الجيوبولتيكية الامر الذي يوح ويزرع الاطمئنان في النفوس التي عانت الكثير[٦٢].

٢-الامكانات السياحية في الاقليم :-

السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الانسان وهي صناعة تحتاج الى تخطيط وتنفيذ , كما انها تجارة لها مقوماتها واركانها وتبرز السياحة كعامل مهم من العوامل التي تساعد على تطوير اقتصادات الدول والاقاليم فضلا عن دورها الخاص في مخططات التنمية يجعل منها ضرورة لاغنى عنها للتقدم الاقتصادي كذلك دور مهم اخر متمثلا في استثمار رؤوس الاموال وزيادة الدخل القومي وهي مصدرا للعملات الصعبة وتدعم الميزان التجاري للدولة فضلا عن اهميتها في تحسين البيئة وتوفير الراحة والصحة العامة للسكان في داخل الاقليم او لخارجه وبدورها هذا فانها سوف تساهم في تعزيز وابراز الاوجة الحضارية للسعوب [٦٣] , كما انها تعد وسيلة من الوسائل التوجيه الفكري وتبادل الثقافات بين الشعوب ومن الناحية الاجتماعية فهي وسيلة في الحصول على الراحة العقلية والجسمية والمتعة النفسية[٦٤] .

ومن خلال البحث والتحري اتضح ان الاقليم يمتلك من المواقع السياحية مالم تمتلكها معظم دول العالم , فقد وجد ان فيها مناطق سياحية تستخدم في المناسبات الدينية أي السياحة الدينية مثل القبور والاضرحة والمزارات القديمة منها والحديثة والحال في المناطق الاثرية والتي ما اكثرها منها على سبيل المثال لا للحصر قلعة اربيل القديمة ومسجد القلعة ومنارة الجولي والمتحف الحضاري في اربيل وقلعة خان زاد وقلعة حوين وقلعة ساتو وغيرها , فضلا عن المناطق السياحية الاخرى والتي يامها اليوم مئات الالاف من السياح من الداخل او الخارج ومن ابرزها الباركات حديثة التصميم ومدينة سوران وشقلاوه وصلاح الدين ودوكان ودربند يخان ووادي ملكان وكلي علي بيك وكاني ماران وجنديان وراوندوز ووالمنتجعات السياحية الاخرى والتي لازالت لم تمتد يد الاعمار لها كما هو الحال في منطقة سرتك التي تعد من اهم المواقع السياحية القريبة من التجمعات السكانية الكبيرة سواء في الاقليم او العراق مثل بغداد وبعقوبة والمحافظات الاخرى والحال ايضا في منطقة قه له به رز ودربند بيلوله وهومه رمل وحاجي لروحوش كوري وغيرها كثير من هنا يتضح ان للاقليم امكانيات سياحية كبيرة جدا اذا ما استثمرت بشكل علمي دقيق سوف توفر من الامكانات المادية والمعنويه للاقليم لم توفرها غيرها من القطاعات الاقتصادية الاخرى وبالتالى يمكن اعتبارها من المقومات الجيوبولتيكية للاقليم هذا اذا ما علمنا ان هناك اهتمام واضح رغم قلته في هذا المجال من قبل الجهات المسؤولة عن التنمية السياحية والتنمية المستدامة لها الانها كما ذكرت لازال دون الهدف المطلوب منها.

هذا علما ان هناك من الامكانات الكبيرة الاخرى مثل طرق النقل ووسائل النقل المتنوعة التي توفرة في الاقليم في الوقت الحاضر تجعل من سهولة الحركة عاملا مهما من العوامل التي يمكن الاعتماد عليها في بناء قوة جيوبولتيكية واضحة المعالم للاقليم وبالتالى لابد من ا بحث فيها وبيان جوانبها التي اذا ماأستثمرت يمكن ان تؤدي الى تنمية وتطوير الاقليم سياسيا واجتماعيا ودوليا.

النتائج والتوصيات

اتضح من البحث في اهمية اقليم كوردستان جيوبولتيكيا ان الاقليم يمتلك من الامكانات الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية ما يؤهلة لبناء قوة سياسية في المنطقة داخليا وخارجيا تبين من البحث ان للموقع الجغرافي لاقليم كوردستان من الاهمية الكبيرة في مكان يحسب له الحساب.

اتضح من البحث ان اقليم كوردستان يمتلك من المقومات الجغرافية سواء الطبيعية منها او البشرية ما لم يمتلكها مكان جغرافي اخر في المنطقة اتضح من البحث ان في الاقليم من الموارد الكثيرة والكبيرة لم تستغل لحد الان وان استثمارها سوف يطور الاقليم من مختلف المجالات تبين من البحث في الاهمية الجيوبولتيكية للاقليم ان للاقليم دور محوري ومركزي في صنع القرارات سواء على مستوى العراق او الدول المجاورة انطلاقا من الامكانات التي يمتلكة بما فيها موقعه التجاري والسياسي فضلا عن دوره في النضال الطويل من اجل الحرية والديمقراطية يتضح من البحث ان التغيرات التي انتابت الاقليم وفي مختلف المجالات سببه الاحتياطي الكبير الذي يمتلكه الاقليم سواء من حيث انتاجه الزراعي او ثروته الحيوانية ام موارده النفطيه التي كان الاستثمارة في المرحلة الاخير الدور الكبير والقوي في بناء قوة الاقليم الجيوبولتيكية تبين من البحث في الاهمية الجيوبولتيكية للاقليم ان للاقليم يمتاز بتوفر الامن المائي وانعكاساته والامن الغذائي وانعكاساته ايضا على اهميته الجوبولتيكية في المنطقة .

يوصي البحث بالاتي :-

ضرورة البحث والتحليل لكل الامكانات المتوفرة في الاقليم بغية تهيئتها للاستثمار توجية الاجهزة الاعلامية في الاقليم بضرورة اظهار امكانات الاقليم الطبيعية والبشرية ضرورة تشجيع الباحثين والمهتمين بامور التنمية والتخطيط بالبحث والتحليل للواقع الطبيعي للاقليم بغية تنميتها وتطويرها البحث في تاسيس مراكز بحثية تخصصيه في الاقليم بهدف وضع دراساتها وتحليل بحوثها بغية توجيه الاجهزة المختصة لوضع الخطط الاستثمارية وتطويرها ضرورة استثمار الامكانات السياحية في الاقليم والتي لم تستثمر حتى الوقت الحاضر ضرورة الاهتمام كل الاهتمام بالمناطق ذات الانتاج النفطي والعمل على استثمارها وتنميتها المستدامة.

الهوامش

١- محمود رياض وكوثر عبد الرسول , الجغرافية الاقتصادية , دار النهضه العربية , بيروت , ص٩٠.

٢- سهل السنوي واخرون , الجيولوجيا العامة , جامعة بغداد , ١٩٧٩, ص٨٢ .

٣- عبد الله شاكر السياب ومحمد حسين عبد الحميد , جيولوجية النفط , جامعة بغداد , بغداد , ١٩٧٩, ص١٣٩.

٤- ازاد محمد امين النقشبندي وتغلب جرجيس داود , جغرافية الموارد الطبيعية , دار الكتب , الموصل , ١٩٩٠ , ص١٢٥.

٥- جاسم محمد الخلف , جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية , معهد الدراسات العربية , القاهرة , ١٩٦١, ص١٩.

٦- المصدر نفسة , ص١٨٧

7- Andren. D Mail facts and principles of world petroleum. Ganda 1980. p.789.

8- Khaldoun S.Al Bassam.Metallognhc Aspects of Iraq.journnal of the Geological society of Iraq No2.1986, p,185.

٩- وفيق الخشاب واحمد حديد , الجغرافية الطبيعية , دار الكتب , الموصل , ١٩٧٨ , ص٩٠ .

١٠- على احمد صادق , اسس الجغرافية الاقتصادية , دار الفكر العربي, القاهرة , ٢٠٠٠, ص٣٩١.

١١- المصدر نفسه ,ص٣٩٣.

١٢- فاروق صنع الله العمري وعلى صادق , جيولوجيا شمال العراق , جامعة الموصل ,١٩٧٧,ص٣٨.

١٣- المصدر نفسه , ص٤٠.

١٤- محمد حامد الطائي , تحديد اقسام سطح العراق , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , م٥ ,١٩٦٩ ,ص٢٩ .

١٥- عبد الله عامر عمر , به رزى ونزمى , رووى زه وى هه ريمى كوردستان , كتيبى , سه نته رى برايه تى , زماره , ٣, جابى خانه يەكەم ,چابى خانەى وەزارە بە روەردە , هولێر, ١٩٩٨,ل٥١ ,

١٦- محمد ازهر السماك واخرون , العراق دراسة اقليمية , ج١, .,مطبعة دار الكتب , الموصل ,١٩٨٥ ,ص٢٢ .

١٧- شاكر الخصباك ,العراق الشمالي , دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية , مطبعة الشفيق , بغداد ,١٩٧٣ , ص٢٣.

١٨- عبد الله عامر عمر , به رزي ونزمى , رووي زه وي هه ريمي كوردستان ,سه ر جاوى بيشو ,ل٥٥ .

١٩- شاكر الخصباك ,العراق الشمالي , دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية, مصدر سابق, ص٢٦.

٢٠- عبد الله عامر عمر , به رزي ونزمى , رووي زه وي هه ريمي كوردستان ,سه ر جاوى بيشو ,ل٥٤

٢١- جاسم محمد الخلف , جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية, مصدر سابق, ص٧٢.

٢٢- المصدر نفسة ,ص ٧٨ .

٢٣- عباس فاضل السعدي , منطقة الزاب الصغير في العراق دراسة جغرافية لمشاريع الخزن والري وعلاقتها بالانتاج الزراعي , مطبعة اسعد , بغداد ,١٩٧٦ ,ص٥٦,

٢٤- جاسم محمد الخلف , جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية, مصدر سابق, ص٣٧.

٢٥- المصدر نفسه , ص٣١ .

26- E-ltuntington,Climate and civilization,Yale university, press, Haven, 1924, p212.

٢٧ –عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي ,مطابع دار الحكمه ,بغداد,١٩٩٠,ص١٤٣

٢٨- عبدالله غفور ,جوكرافياى كوردستان , جاب دوو ه م , سالى ,٢٠٠٠, جاب خانه سةردە م ,سليماني, ل٢٤.

٢٩-عدنان هزاع رشيد البياتي,مناخ محافظات العراق الحدوديه الشرقيه ,رساله ماجستير,غ,م, جامعه بغداد ,كليه الاداب ,١٩٩١,ص ٨٥

٣٠-المصدر نفسه,ص٩٧.

31- FAO representation in Iraq office of north Iraq – agro metrological monthly hs book year 2002.

٣٢- ازاد نقشبندي , كه شه نه وهه وا هه يمي كوردستان عيراق , كتيبي سه نته ري برايه تي , سه رجاوة ي , بيشوو ,ل٧٧.

٣٣-المصدر نفسه ص ٧٢

٣٤-صباح محمود الراوي ,المناخ الزراعي في شمال العرق,ملحق مجله كاروان للعلوم الانسانيه ,ع١,السنه الاولى,١٩٩٠.ص١٣٤

٣٥-المصدر نفسه ,ص١٣٥

٣٦-نياز عبد العزيز خطاب,تقيم سياحي لمناخ اقليم جبال كوردستان العراق,رساله ماجستير,جامعه صلاح الدين,غ,م,٢٠٠,ص٣٥

٣٧-شاكر خصباك,العراق الشمالي,مصدر سابق, ص٨٧

٣٨- المصدر نفسه ص٦٦
٣٩- وفيق حسين الخشاب ,واحمد سعيد حديد ,الموارد المائيه في العراق ,مطبعه جامعه بغداد ,١٩٨٣,ص٨٤
٤٠- عبد الله غفور ,ومصدر سابق, ص٨٩
٤١- دلنيا محمود على , بە نداو ەكان هەريمى كوردستانى عيراق , گۆڤارى سە نتەرى برايتى , زمارە ١٨,جاب خانە وزارە تى بەروەردەى, هە وليز ,٢٠٠٠,ل١٩.
٤٢- مهدي الصحاف الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث , دار الحرية لطباعة والنشر , بغداد , ١٩٧٦ ,ص٣٩,
٤٣- فلاح شاكر اسود, نهر دجله والنيل (دراسه في علاقه الجوار) مجله الجمعيه الجغرافيه العراقيه ,العدد ٢٠,مطبعه العاني ,بغداد ١٩٨٧, ,ص١٠-١٤٠
٤٤- ئازاد جلال شريف , سه رجاوه ى ودرامه تي ئاو ,جوكرافياي هه ريمي كوردستان عيراق , كتيبي سه نته ري برايه تي (٣) جابي يه كه م , جاب خانه ي وزاره تي به روه رده , هوليز , ١٩٨٨, ل١٤٤.
٤٥- جزا توفيق طالب .اقليم كوردستان العراق دراسه في الجغرافيه السياسيه ,اطروحه دكتورار, جامعه السليمانيه ,٢٠٠٤,ص١٧,غ,م
46- Buringh ,Dr,Soil and Soil conditions in Iraq Baghdad,1960,p,78.
٤٧- علي حسين شلش , جغرافيه التربه,بدون اسم مطبعه ,وبدون سنه الطبع,البصره وص١٣٨
٤٨- جزه توفيق طالب .اقليم كوردستان العراق دراسه في الجغرافيه السياسيه,مصدر سابق , ص٦٦.
٤٩- صلاح الدين الشامي,دراسات في الجغرافيه السياسيه ,مطبعه م ٠ ك, الاسكندريه ,ص٣٢
50- Hcartman.frederic H The Relation of Nathion.collier Macmillan London ,1973,p48 .
٥١- جزه توفيق طالب .اقليم كوردستان العراق دراسه في الجغرافيه السياسيه, مصدر سابق ,ص١٥.
٥٢- محمد ازهر السماك واخرون,جغرافيه العراق,ج١,مطبعة جامعه الموصل , الموصل ,١٩٨٥,ص١٣
٥٣- ياوزشفيق عبد الله ,اسس تنميه الغابات ,دار الكتب للطباعه والنشر , جامعه الموصل ,١٩٨٨,ص٩١
٥٤- شاكر خصباك,العراق الشمالي,مصدر سابق ,ص٨٤
٥٥- المصدر نفسه ,ص٨٥
٥٦- صباح قدوري ,دراسة اشكالية النفط بين اقليم كوردستان والحكومه المركزيه
٥٧- www-irakofiomoron .org
٥٨- عمادمطيري الشمري ,جغرافيه السكانيه اسس وتطبيقات,دار اسامه للنشر ,عمان, ٢٠١٢.ص١٠
٥٩- فتحي محمد ابو عيانه,دراسات في الجغرافيه السياسيه ,دار المعرفه الجامعيه ,بيروت,١٩٨٣,ص٦٥
٦٠- اسماعيل صبري مقلد ,العلاقات السياسيه الدوليه,دراسه في الاحوال والنضريات,ط٤,مطبعة ذات السلاسل,الكويت,١٩٨٥,ص١٨٠
٦١- محمد رياض ,الاحوال العامه في الجغرافيه السياسيه والجيوبولتيكيه(دراسه تطبيقيه عن الشرق الاوسط),ط٣,دار النهضه العربيه,بيروت,١٩٧٩,ص١٧١
٦٢- نتائج التعدادات السكانيه في العراق٢٠١٢,١٩٩٧,١٩٨٧,١٩٧٧,١٩٦٥,
٦٣- احمد محمد صوفي, مخطط لتطوير السياحه في شمال العراق,رسالة دبلوم عالي في التخطيط الحضري والاقليمي,جامعه بغداد ,١٩٧٨,ص٢
٦٤- خالد عبد الحميد العمري , دور السياحه في الاقتصاد العراقي, ,الجامعه المستنصريه , رساله ماجستير١٩٥٨,ص١,غير منشورة.

المصادر

١- اسود, فلاح شاكر, نهر دجله والنيل (دراسه في علاقه الجوار) مجله الجمعيه الجغرافيه العراقيه ,العدد ٢٠,مطبعه العاني ,بغداد ١٩٨٧, .
٢- ابو عيانه , فتحي محمد ,دراسات في الجغرافيه السياسيه ,دار المعرفه الجامعيه,بيروت,١٩٨٣.
٣- البياتي, عدنان هزاع رشيد,مناخ محافظات العراق الحدوديه الشرقيه ,رساله ماجستير,غ,م,جامعه بغداد ,كليه الاداب ,١٩٩١-
٤- الخشاب , وفيق واحمد حديد , الجغرافية الطبيعية , دار الكتب , الموصل , ١٩٧٨.
٥- الخصباك , شاكر ,العراق الشمالي , دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية , مطبعة الشفيق , بغداد ,١٩٧٣ .
٦- خطاب -نياز عبد العزيز,تقيم سياحي لمناخ اقليم جبال كوردستان العراق,رساله ماجستير,جامعه صلاح الدين,غ,م,٢٠٠٠
٧- الخلف, جاسم محمد , جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية , معهد الدراسات العربية , القاهرة , ١٩٦١.

٨- الراوي , صباح محمود ,المناخ الزراعي في شمال العرق,ملحق مجله كاروان للعلوم الانسانيه ,ع١,السنه الاولى,١٩٩٠.
٩ – الراوي , عادل سعيد وقصي عبد المجيد السامرائي ,مطابع دار الحكمه الاوسط),ط,٣دار النهضه العربيه,بيروت,١٩٧٩ ,بغداد ,١٩٩٠.
١٠- رياض , محمود وكوثر عبد الرسول , الجغرافية الاقتصادية , دار النهضه العربية , بيروت.
١١- رياض , محمد ,الاحوال العامه في الجغرافيه السياسيه والجيوبولتيكيه(دراسه تطبيقيه عن الشرق الاوسط),ط,٣دار النهضه العربيه,بيروت,١٩٧٩.
١٢- السعدي , عباس فاضل , منطقة الزاب الصغير في العراق دراسة جغرافية لمشاريع الخزن والري وعلاقتها بالانتاج الزراعي , مطبعة اسعد , بغداد ,١٩٧٦.
١٣- السماك , محمد ازهر واخرون , العراق دراسة اقليمية , ج١, .,مطبعة دار الكتب , الموصل ,١٩٨٥.
١٤ - السياب , عبد الله شاكر ومحمد حسين عبد الحميد , جيولوجية النفط , جامعة بغداد , بغداد , ١٩٧٩.
١٥- السنوي, سهل واخرون , الجيولوجيا العامة , جامعة بغداد , ١٩٧٩.
١٦- الشامي , صلاح الدين,دراسات في الجغرافيه السياسيه ,مطبعه م ٠ ك, الاسكندريه .
١٧- شلش , علي حسين , جغرافيه التربه,بدون اسم مطبعه ,وبدون سنه الطبع,البصره.
١٨- الشمري , عماد مطيري ,جغرافيه السكانيه اسس وتطبيقات,دار اسامه للنشر ,عمان, ٢٠١٢.
١٩- شريف , ئازاد جلال , سه رجاوه ى ودرامه تي ئاو ,جوكرافياي هه ريمي كوردستان عيراق , كتيبي سه نته ري برايه تي (٣) جابي يه كه م , جاب خانه ي وزاره تي به روه رده , هولير , ١٩٨٨
٢٠- صادق, على احمد , اسس الجغرافية الاقتصادية , دار الفكر العربي, القاهرة , ٢٠٠٠.
٢١- الصحاف , مهدي الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث , دار الحرية لطباعة والنشر , بغداد , ١٩٧٦.
٢٢- صوفي , احمد محمد , مخطط لتطوير السياحه في شمال العراق,رسالة دبلوم عالي في التخطيط الحضري والاقليمي,جامعه بغداد ,١٩٧٨.
٢٣- طالب , جزا توفيق ,اقليم كوردستان العراق دراسه في الجغرافيه السياسيه ,اطروحه دكتورار, جامعه السليمانيه ,٢٠٠٤
٢٤- الطائي , محمد حامد , تحديد اقسام سطح العراق , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , م٥ ,١٩٦٩.
٢٥- عمر , عبد الله عامر , به رزي ونزمى , رووي زه وي هه ريمي كوردستان ,١٩٩٨ .
٢٦- عبد الله , ياوزشفيق,اسس تنميه الغابات ,دار الكتب للطباعه والنشر , جامعه الموصل ,١٩٨٨.
٢٧-علي , دلنيا محمود , بة نداو ةكان هه ريمي كوردستاني عيراق , كؤفاري سة نتةري برايه تي , زماره ١٨,جاب خانه وزاره تي به روه رده ي, هه وليز , ٢٠٠٠.
٢٨- العمري , فاروق صنع الله وعلى صادق , جيولوجيا شمال العراق , جامعة الموصل ,١٩٧٧.
٢٩-العمري , خالد عبد الحميد , دور السياحه في الاقتصاد العراقي, ,الجامعه المستنصريه , رساله ماجستير١٩٥٨
٣٠- غفور , عبدالله ,جوكرافياى كوردستان , جاب دوو ه م , , جاب خانه سةردە م ,سليماني٢٠٠٠ .
٣١- قدوري , صباح ,دراسة اشكالية النفط بين اقليم كوردستان والحكومه المركزيه
٣٢-مقلد , اسماعيل صبري ,العلاقات السياسيه الدوليه,دراسه في الاحوال والنظريات,ط٤,مطبعة ذات السلاسل,الكويت,١٩٨٥.
٣٣- السنوي , سهل واخرون , الجيولوجيا العامة , جامعة بغداد , ١٩٧٩.
٣٤- النقشبندي , ازاد , كه شه نه وهه وا هه يمي كوردستان عيراق , كتيبي سه نته ري برايه تي ,
٣٥-النقشبندي , ازاد محمد امين وتغلب جرجيس داود , جغرافية الموارد الطبيعية , دار الكتب , الموصل , ١٩٩٠ .
٣٦- نتائج التعدادات السكانيه في العراق٢٠١٢,١٩٩٧,١٩٨٧,١٩٧٧,١٩٦٥.
37- www.irakofiomoron.org
38- D- Andren Mail facts and principles of world petroleum. Ganda 1980
39- D.Bingh ,Dr,Soil and Soil conditions in Iraq Baghdad,1960
40- Khaldoun S.Al Bassam.Metallognhc Aspects of Iraq.journnal of the Geological society of Iraq No2.1986
41- E-ltuntington,Climate and civilization,Yale university, press Haven,1924
42- FAO representation in Iraq office of north Iraq – agro metrological monthly hs book year 2002

43- Hcartman.frederic H (The Relation of Nathion.collier Macmillan London ,1973

Abstract

The geopolitical importance of the region of Kurdistan of Iraq

Geopolitical interest to study political units or regions and elements of existence and development, and depend on the elements of the geographical environment in explaining the properties of these units and manifestations of transformation in terms of population, resources and relationships of any effect the natural and geographical characteristics of human politics.

As interferes aware geopolitical with the concept geopolitical which means (the science of earth policy), which can be defined (as the study of the theory of the state or province as a geographer, and the phenomenon of the place, which is studying the impact of political behavior in the interpretation dimensional geographical area), and thus interferes this concept with Guaranteed aware geopolitical, while considering the geopolitical potential geographical available for interested geopolitical searching for needs required by the state, territory or part of it to grow and develop and, when running geopolitical same reality, the geopolitical devotes his goals for the future and where considerations play geopolitical any area a big role in determining what Interpersonal and tracks targets and mechanisms that govern the interaction of these relations,

Province of Kurdistan, which can not be separation from his surroundings has played and still plays a key role in the history of the region in the past, present and exceeded this role compared with his vicinity he was over time plays by virtue of a range of geographic considerations play a pivotal role in the region and its future so Analysis of the geographical reality has become very important in order to develop a vision geopolitical function as a basic change in the image area and its future and stability. It is known that this vision do not come from a vacuum but relies on a host of natural ingredients and human, which make it a geopolitical in the region to be reckoned with in the political contexts and international relations, and actually turns out that the elements

owned by the Kurdistan region and that makes it a geopolitical power in the region to be reckoned with within the contexts of political and international relations.